وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي الجزائري

تعليمية اللغة العربية في الطور الأول في التعليم الابتدائي –أنموذجا–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالب:

– أحمد بن لعريبي

إشراف الأستاذ:

د/ عبد الرحمان زاوي

عبد الرحمان زاوي	أستاذ	مشرفا ومقررا
محمد مداني	أستاذ	رئيسا
حسين سعدودي	أستاذ	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024م


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وعرفان:

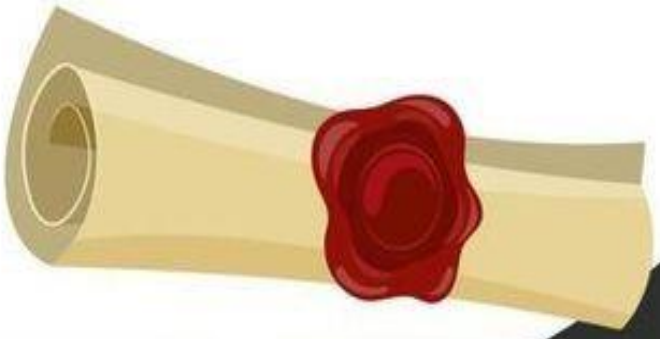
لله الشكر أولا وآخرًا، على حسن توفيقه وكريم عونه، وعلى ما منَّ وفتح به علينا لإتمام هذا البحث.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي المشرف

"زاوي عبد الرحمن" الذي كان عونا لي في إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات، والذي لم يبخل عليا بتوجيهاته وملاحظاته القيمة لإتمام هذا البحث.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة المناقشين بارك الله في أعمارهم وشكرا لهم على قبولهم مناقشة بحثي هذا.

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.



إهـــــداء:

الحمد الله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات، الحمد لله الذي ما أُتِم جهد وعمل إلا بعونه.

أهدي وبكل حب مذكرة تخرجي إلى نفسي الفتية التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات.

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علّمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق إلى فخري واعتزازي "**جدي العزيز**" أطال الله في عمره.

إلى التي أزاحت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم، وقرة عيني "**جدتي الحبيبة**" التي كانت سندا لا يمل ولا يميل رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا "**والدي الغالي**" أطال الله في عمره.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي "**والدتي الحبيبة**" أطال الله في عمرها.

إلى أختي الفاضلة وإخوتي الكرام إلى كل من ساندني ولو بكلمة تشجيع، لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق، للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين.

إلى من كانت سندا لي إلى أعز إنسانة على قلبي

ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثماري بفضل الله سبحانه وتعالى، الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما وهبني وأن يعينني أينما كنت فمن قال "أنا لها نالها بإذن الله"

فالحمد لله شكرا وامتنانا على البدء والختام وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أحمد بن لعريبي

Adobe Stock | #188769215

مقدمة

مقدّمة:

يعد التخطيط التربوي أحد الركائز الأساسية لتطوير المنظومة التعليمية في الجزائر، إذ يسهم في تحقيق أهداف التعليم وفق رؤية استراتيجية تستجيب للتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وقد شهدت المدرسة الجزائرية، منذ الاستقلال، سلسلة من الإصلاحات التربوية التي تأثرت بمختلف المقاربات البيداغوجية، وكان لتعليمية اللغة العربية نصيب كبيرا من هذا الارتقاء، باعتبارها لغة الهوية والثقافة الوطنية.

وقد تنوعت المقاربات المعتمدة في هذا السياق، من المقاربة بالمضامين والتي تركز على الحفظ والتلقين، إلى المقاربة بالأهداف التي ركزت على النتائج التعليمية القابلة للقياس، حيث تركز على المعلم وتعده محور العملية التعليمية.

إلى المقاربة بالكفاءات التي تبنتها الجزائر في بداية الألفية الثالثة والتي تهدف إلى إعداد متعلم قادر على توظيف مكتسباته في مواقف حياته، وتعد المتعلم محور العملية التعليمية.

وقد جاءت مذكرتي موسومة بـ: «المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي الجزائري تعليمية اللغة العربية–في الطور الأول من التعليم الابتدائي أنموذجا–".

وقع اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب منها:

أسباب ذاتية:

– الميل والرغبة في دراسة الموضوع لأنه يتعلق بمجال التعليمية والذي هو مجال اهتمامي.

– معارف منهجية سابقة سهلت لي السير نحو هذا البحث.

أسباب موضوعية:

– فهم المقاربات التربوية يسهم في تحسين طرق تدريس اللغة العربية، خاصة في السنتين الأولى والثانية ابتدائي، مما ينعكس على جودة تعلُّمات التلميذ.

– تشخيص الصعوبات التعليمية من خلال فهم أسس كل مقاربة، حيث يمكن تفسير بعض التعثرات لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية وربطها بطريقة التخطيط أو التنفيذ البيداغوجي.

– صلاحية دراسة الموضوع في كل زمان ومكان.

وهذا ما دفعني إلى طرح الإشكالية التالية:

1/ ماهي المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي الجزائري في تعليم اللغة العربية؟ وما مفهوم هذه المقاربات؟ والتي تفرع عنها مجموعة من التساؤلات التي ينبغي طرحها.

2/ ما هي المقاربة المعتمدة حاليا في التعليم؟

3/ ما مفهوم التخطيط التربوي؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعت الخطة التالية المكونة من مقدمة، وفصلين: الأول كان نظريا والثاني تطبيقيا ثم الخاتمة.

حيث يتناول الفصل الأول الموسوم بعنوان المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي في تعليم اللغة العربية مبحثين أولهما يتحدث عن ماهية المقاربات وقد تناول جملة من العناصر نذكرها:

– مفهوم المقاربة.

– تعريف بالمقاربة بالمضامين وكذلك طرائق التدريس لهذه المقاربة ومزايا وعيوب هذه المقاربة.

– تعريف بالمقاربة بالأهداف وطرائق التدريس لهذه المقاربة وأهم مبادئها ومزاياها والانتقادات الموجهة لها.

– تعريف بالكفاءة والمقاربة بالكفاءات وطرائق التدريس لهذه المقاربة ومبادئها ومزاياها وأهم خصائصها ودواعي اختيارها، والانتقادات الموجهة لها.

أما المبحث الثاني فيتحدث عن ماهية التخطيط التربوي، قسم هو الآخر إلى عناصر:

– مفهوم التخطيط.

– تعريف التخطيط التربوي، أنواعه، مجالات التخطيط التربوي وأهمية التخطيط التربوي وكذلك أهدافه.

أما الفصل الثاني: بعنوان الدراسة الميدانية فقد قُسِّم كذلك إلى مبحثين: مبحث تناول نماذج التدريس ومنهجية الدراسة، ومبحث تناول تحليل البيانات.

فالأول تناول نماذج التدريس وتكون من جملة من العناصر نذكر منها:

– نماذج التدريس بالأهداف وكذلك بالكفاءات.

– نماذج التدريس بالمضامين لم أجدها لهذا ما جعلني لا اعتمد عليها في دراستي الميدانية.

– التعليق على النماذج.

– منهجية الدراسة الميدانية.

أما المبحث الثاني فهو لتحليل البيانات وتكون من جملة العناصر نذكر منها:

– تحليل الاستبيان وتعريفه.

– اقتراحات وحلول.

- استنتاجات عامة.

وقد اعتمدت في موضوعنا هذا على المنهج الوصفي مدعوما بالمنهج الإحصائي، فالوصفي كوني أرصد الظاهرة وأحللها وأناقشها للخروج بالمقترحات والنتائج، وهو المنهج المناسب في هذا النوع من الدراسات، وسعيا من الوصول إلى إجابات للأسئلة المطروحة اعتمدت كذلك على المنهج الإحصائي في الدراسة الميدانية لما يتطلبه الأمر.

كما اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع أهمها:

- المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد صالح الحثروبي.

- مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدين هتي.

- أساسيات التخطيط التربوي، هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

أما العراقيل التي واجهتنا في دراستنا فهي:

- تشابه الأفكار وتشابكها بين المعلومات.

- صعوبة تحميل بعض المصادر والمراجع.

- صعوبة التنسيق مع الأساتذة في الطور الأول من التعليم الابتدائي.

في الأخير نسأل الله التوفيق والسداد، ويبقى بحثي هذا مجرد محاولة آمل أن أكون قد أصبت، فإن أصبت فبتوفيق من الله وإن اخطأت فحسبي أني قد حاولت.

الفصل الأول: المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي في تعليمية اللغة العربية

المبحث الأول: ماهية المقاربات

المبحث الثاني: ماهية التخطيط التربوي

المبحث الأول:

ماهية المقاربات

1. مفهوم المقاربة:

المقاربة هي: " مجموعة المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين، أو هي الأفعال والحركات التي تمكن من التتبع أو القرب من الشيء وتحقيق الهدف منه."[1] فالمقاربة إذ هي تلك الطريقة التي تساعد المتعلم للوصول إلى ما هو مراد في نهاية كل درس أو فصل أو سنة دراسية.

وسنتطرق بعدها إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي ليتم من خلالها الإحاطة بكافة جوانبها.

لغة: هي مصدر ثلاثي على وزن مفاعلة فعله (قارب) على وزن فاعل، المضارع منه يقارب وجاء في لسان العرب: " القرب نقيض البعد قرب الشيء بالضم يقرب، قربا، وقربانا: أي دنا".[2] ما يعني اقتراب المتمثل أو التلميذ من المقصود وتحقيق ما هو مطلوب.

اصطلاحا: تعرف المقاربة اصطلاحا على أنها: " الخطة الموجهة لنشاط ما، يكون مرتبطا بتحقيق أهداف معينة في ضوء استراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات"[3]. هي إذ استراتيجية أو طريقة لدراسة مشكل أو موضوع ما.

بناء على ما سبق نستخلص أن المقاربة هي الطريقة أو الخطة المستعملة لنشاط ما، والتي يسعى من خلالها الفرد أو المتعلم لتحقيق هدف ما أي لدراسة وضعية أو حل مشكلة مع الأخذ بالحسبان العوامل المساعدة لإنجاز هذا العمل.

---

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، جويلية 2015، ص 03.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرب)، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، ص 622.

[3] زميت بهية، المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات، مجلة الباحث، الجزائر، العدد 02، ديسمبر 2014، ص 184.

أولا: تعريف المقاربة بالمضامين

تعتمد هذه المقاربة على المحتويات المعرفية، من أجل الوصول إلى تنمية القدرات والمهارات والمواقف لدى المتعلم وفي نظر هذه المقاربة المتعلم يستطيع أن يكتسب قدرات ومهارات ومواقف عندما يقطع مسارا دراسيا معينا، ويتعامل فيه مع أنشطة دراسية مختلفة ذات محتويات معرفية، المعرفة حسب هذه المقاربة تصبح الهدف الأساسي الذي تتوخاه، من أجل ذلك كانت المناهج تحدد أهدافها وغايتها انطلاقا من هذا التصور النظري الذي يرتكز كثيرا على المعارف باعتبارها غايات ينبغي تحقيقها في كل المواقف التعليمية، كما اعتمدت على طرائق تربوية وأساليب تعليمية تهتم بتنظيم المادة الدراسية أكثر من اهتمامها بتنمية قدرات التلميذ ومهارته ومواقفه.[1]

وتعرف أيضا بأنها مقاربة تعليمية تعتمد على خلفيات ومناظير مخالفة تماما للمقاربات الآخر، حيث استمدت مبادئها من علم النفس التطبيقي التي تفرع إلى عدة علوم منها علم النفس التعليمي، وعلم النفس التطبيقي، وكان النموذج التعليمي التقليدي (المضامين) يعتمد على خلفيات نظرية وتطبيقية وانطلقوا من مبدأ الطفل ورقة بيضاء، حيث وضعوا أنفسهم بديلا عنه ليقرروا له ما يشاؤون من مادة دراسية وطرائق تدريس وأهداف تعليمية وتربوية وهذا الاعتقاد نتج عنه ما يلي:

- تجريد من عنصرين هامين في شخصيته وهما:
- المكون النفسي: بمعنى الحالة الوحدانية
- المكون الحسي الحركي: بمعنى المهارات الجسدية.[2]

[1] دون اسم المؤلف، محاضرة 12/11، الأسس النظرية لطرائق التعليمية، المقاربة بالمضامين، بالأهداف المقاربة النصية الوضعية المشكلة، بيداغوجيا المشروع.

[2] خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة ع/ابن، برج الكيفان، الجزائر، 2005، ص 24.

نستنتج مما سبق أن هذه المقاربة المتعلم فيها يكتسب مهارات ومواقف فقط عندما يقطع شوطا دراسيا، فهي تهتم بتحقيق الأهداف المحددة من قبل في المناهج ولا تهتم بكيفية تنمية قدرات ومهارات التلاميذ، وأيضا تؤدي إلى نشوء الطفل في العزلة والكآبة والانطواء وعدم قبول الآخر، ولا يمتلك الحرية في التعبير عن رأيه.

أ. طرائق تدريس المقاربة بالمضامين:

- **الطريقة الإلقائية:** تعدّ من أقدم الطرائق، يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على المتعلمين، بأسلوب المحاضرة أو الإملاء وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى عقول الدراسين ومثال ذلك نجد المدرس يدرس ويلقن الدارسون، يعلمهم كل شيء على حين يجعل الدراسون كل شيء، يتحدث المحاضر بينما يصغي الدراسون في خضوع.[1]

هذه الطريقة يعتمدها المعلم بشكل كبير باعتبارها من أبسط طرق التدريس، وأكثرها شيوعا، وهذه الطريقة تعتمد فقط على جهد المعلم وعلى ذاكرته، وعلى معلوماته وما يمتلكه من مفردات وألفاظ وعبارات.

- **الطريقة التلقينية: التلقين:** تشبه هذه الطريقة، الطريقة الأولى وهي (الإلقائية) حيث يقصد بالتلقين ذلك التعليم التلقيني المستعمل لتلك الطريقة التي يقع فيها الاعتماد الكلي على المعلم، وفي هذه الطريقة يكون الطالب (المتعلم) سلبيا، لأن المعلم يعرفه كل شيء والطالب يحفظ ويستذكر ويستظهر. إلا أن هذه الطريقة تعمل تارة على أن تحل المشكلات الصعبة حيث يتدخل المعلم بتلك الحلول التي يقف الطالب عندها عاجزا.[2]

هذه الطريقة عدت المتعلم شخصا غير فاعلٍ لا يشارك ولا يبدي رأيه، وبالتالي لا يشغل دماغه إلا في حالة الامتحانات وهذا ما يؤدي إلى القضاء على أشكال المبادرة والإبداع.

---

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ط7 ص 58.

[2] المرجع نفسه، ص 61.

ب. مزايا المقاربة بالمضامين

تتمثل مزايا المقاربة بالمضامين في:

- احترام منطق المادة (يعني احترام محتوى المادة وعدم الخروج عن حيز ما تحتويه مادة معينة والتقيد بشرح ما تتضمنه داخلها).
- اكتشاف المعارف بالتركيز على الملاحظة والتجربة (عند اكتشاف المعارف يجب التركيز على الملاحظة والتجربة، وذلك بإعطاء ملاحظات مستمرة حول معرفة ما، أما التجربة فهي التمارين والتطبيقات التي تأتي بعد الدروس، إذ أنها تساهم في تقريب المعلومة).
- تنشيط فعل التذكر، (يكون بوضعيات محفزة للعقل لكي في حالة نشاط دائم).[1]

ت. عيوب المقاربة بالمضامين:

إلى جانب هذه المميزات التي يتضمنها هذا المنهج، إلا أنها لا تخلو من عيوب وهي:

- التركيز على المادة (عدم الخروج عن المحتوى المادة وعدم الإيتاء بأمثلة من الواقع المعيشي).
- الاهتمام أساسا بإيصال المعلومات (المعارف واعتبار التراكم المعرفي هو الغاية النهائية لتعليم، فالاهتمام بإيصال المعلومات يؤدي إلى التراكم الذي يعتبر الغاية النهائية وتعمل جانبا أساسيا ألا هو استعاب المعارف).
- الصعوبات في اختبار وسائل التقويم وخضوعه إلى معايير ذاتية يغلب عليها توجهات الشخص المقوم (إن هذه الصعوبات في اختبار وسائل التقويم يرجع إلى اختلاف في مستوى التلاميذ، وهنا تختلق مشكلة اختيار التقويم المناسب لجميع المستويات).[2]

[1] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة ع، بن، 2005، ص 23

[2] المرجع نفسه، ص 24.

ثانيا: المقاربة بالأهداف

أ. تعريف الهدف

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن الهدف يعني المرمى.[1] وجاء في المعجم الوسيط أن الهدف هو كل مرتفع، والغرض توجه إليه السهام ونحوها المرمي.[2]

وجاء في المعجم الوجيز: أن الهدف الغرض توجيه إليه السهام ونحوها والمرمى في كرة القدم، وإصابة المرمى و(ج) أهداف.[3]

والهدف أيضا يعني تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة المترتبة على تصرف ما، في معين بطرائق مختلفة، والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة.[4]

اصطلاحا: هو سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتمدرسين وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم.[5]

- ويعرفه محي الدين توقة بأنه " عبارة توضيح رغبة في التعبير، يوقع في سلوك المتعلم، وهذه العبارة تعبر عن مزايا يمكن ملاحظتها وقياس.[6]
- ويقول:C.Berzia الهدف هو التخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج سيرورة التعليم.[7]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد 2، د.ط، د.ت، ص 463.

[2] مجمع اللغة المعجم الوسيط، باب التاء، ط4، 2004، ص 977.

[3] مجمع اللغة العربية المصري، المعجم الوجيز، باب الهاء، مصر، د.ط، 1994، ص 536.

[4] جون دوي، الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت، رمضان ونجيب اسكندر، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، د.ت، ص 63.

[5] الدريج محمد، التدريس المعارف، مساهمة في تأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، ص 86.

[6] عسعوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل بتيزي وزو، ط1، د.ت، ص 107.

[7] محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، ط2، د.ت، ص 11.

هذه التعاريف تشير أن الهدف هو مجموعة المعارف التي تقدم إلى التلاميذ، ولكن هذه المعارف لن تتحقق إلا بوضع طريقة صريحة ودقيقة والالتزام بتنفيذها.

ب. تعريف المقاربة بالأهداف:

عرفها عبد اللطيف الفاربي بأنها: " تصور الفعل التربوي: يستند على العقلية والفعالية والمردودية، وعلى مجموعة من الطرائق والتقنيات التي تحقق هذا التصور بيداغوجيا في نظام واصف لمكونات الفعل التعليمي، بدءا من الإجراءات"[1].

إن بيداغوجيا الأهداف التربوية تشغل على محتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية، التعلمية ذات طبيعة سلوكية... تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيرا وتقويما ومعالجة.[2]

التعليم بواسطة الأهداف طريقة لتنظيم التعليم وتخطيطه، وانجازه وتقييمه، ولتحقيق ذلك لابد من انتاج خطة عمل تتكون من عمليات ومواقف منظمة لإحداث تفاعلات بين عناصر العملية التربوية، وتلك هي الاستراتيجية، فعندما نذكر مفهوم إلى بلوغ الأهداف، عبر مسار يقطعه المدرس بمعية التلاميذ، أو التلاميذ أنفسهم من أجل تحقيق تعليم ما، انطلاقا من أهداف محددة تجاه نتائج مرجوة.[3]

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن التدريس بالأهداف يتم عن طريق خطة منظمة للوصول إلى الهدف المنشود.

ت. طرائق تدريس المقاربة بالهداف:

- **الطريقة الحوارية:** تقوم هذه الطريقة على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكونن هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، حيث تعد

[1] عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الرباط: 1994، ص 261.

[2] جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف، مقالة www.alakah.net، تاريخ الإيداع 24-09-2013.

[3] محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، ط2، ص 30..

من بين الطرق المثلى في تدريس التلاميذ على التحاور مع غيره، وعلى التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية للمتعلمين، وهي تستخدم لنجاح دراسة الأشياء، وتقوم على تثبيت المعلومات في ذهن الطالب، وتجعله حاضر البديهة وشديد الانتباه.[1]

- **الطريقة الاستقرائية:** تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة، وهي الطريقة التي تبدأ بالجزيئات لتصل إلى القواعد العامة. وعن طريق ذلك يتعود التلميذ على التفكير السليم المنطقي والاعتماد على النفس في الكشف عن الحلول، وحب البحث.[2]

هذه الطريقة تعتمد على النمط العقلي، حيث ترتب الخطوات المطبقة فيها ترتيبا تصاعديا حيث تبدأ بدراسة الجزئيات لتصل إلى الكل.

- **الطريقة القياسية:** تقوم هذه الطريقة على أساس "القياس" والذي يعد بمثابة أسلوب عقلي، يسير فيه الفكر من الحقائق الكلية، إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج.[3]

نرى في هذه الطريقة عن الاستقراء، إذ ينتقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأمثلة ومن الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص، ولا يعتمد فيها المعلم على مجهودات التلميذ لبلوغ القاعدة، بل هو من يستخلصها.

ث. مبادئ المقاربة بالأهداف

لقد ظهرت المقاربة بالأهداف في المجال التربوي لتحقيق جملة من التغيرات، التي تعمل على نقل المتعلم إلى المعرفة عن طريق تبني تقنيات وآليات جديدة في تقديم المحتوى التعليمي، تسمى بالدرجة الأولى إلى شمل كل الأهداف التي يكون المتعلم بحاجة إلى

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط7، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 62.

[2] صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 62.

[3] حسن عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية والثانوية، ط1، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 23.

تحقيقها من تعلمه. وهذا ما يسعى هذا النوع من المقاربات في الحقيقة إلى بلوغه، وبهذا تكون قد تبنت جملة من المبادئ تؤسس لمفهومها على النحو التالي:

- **العقلنة Rationalisation:** والتي يقصد بها تجاوز العفوية والارتجال، إلى تبني مقتضيات العقل والمنطق. وذلك بالانطلاق من مقدمات معينة للوصول إلى نتائج معينة، مع التركيز الضبط الفكري في كل مرحلة من مراحل الإنجاز.
- **الجرأة:** هي تجزأ العمل إلى عناصر صغيرة تحدد إجرائيا، وذلك من خلال التحديد الدقيق والصارم أحيانا لمجموعة العناصر المكونة لإنجاز.
- **البرمجة:** تقوم أساسا على مبدأ العقلنة، وتعني بصفة عامة تنظيم مصادر العمل، أو الإنجاز وفق تصور منطقي يقود إلى الهدف.

نصل إلى أن مفهوم المقاربة بالأهداف يتأسس على ثلاثة محاور رئيسية إذ يتمثل مبدأ العقلنة في قدرة الفرد على استعمال عقله بطريقة منظمة، أما مبدأ الجرأة فهو ينطلق من قوة الشخصية، التي لابد على المتعلم امتلاكها، إذ تمكنه من تجاوز الوضعيات الصعبة وتحقيق أهدافه التعليمية، المفهوم الأخير الذي تأسس له المقاربة، مفهوم البرمجة، وهي ترتبط ارتباطا كبيرا بالعقلنة وتتطلب وجود تنظيم لكافة الطرائق التي تسهم في التعليم.[1]

ج. مزايا المقاربة بالأهداف:

- يستخدمها المعلم لدليل على تخطيطه للدرس: أي أنها تجزئة للهدف الخاص، وتحضير له.
- تجزئ المادة الدراسية، وتمكن من توضيعها، وتدريسها بفعالية ونشاط.
- تسهيل عملية التعلم، حيث يعرف المتعلمون ما يطلب منهم، أو ما يتوقع منهم القيام به، وذلك بوضوح الهدف.
- تنقل بدقة نية المدرس إلى التلاميذ دون تأويل، أو اختلاف مستعملة أفعالا محددة تترجم في شكل سلوكات قابلة للملاحظة والتقويم.

[1] محمد الصدوقي، المفيد في التربية، د.ط، د.ب، د.ت، ص 36.

- تساعد على تحديد الوسائل والأنشطة، والطرائق التربوية الملائمة لتحقيق الهدف.
- توضح نوعية الإنجاز، بتحديد موصفات مميزة للنتيجة التي سيتوصل إليها التلميذ كي يبرهن أن التغيرات المقصودة قد حدثت فعلا لديه.
- يسهل عملية التقويم يجعل الاختبارات موضوعية، تحدد مدى تحقيق مدى الأهداف في جميع مستوياتها بعيدة عن الذاتية والأهواء...إلخ.
- تساعد على تطبيق الأهداف العامة للمنهج الدراسي (هدف عام، غاية).[1]
- إن التدريس بالأهداف يساعد على تغيير سلوك المتعلم أو تعديله لمساعدة المعلم في التحكم في سير الدرس وإيصاله للمتعلم بطريقة سهلة وبسيطة.

ح. أهداف المقاربة بالأهداف: وأهمها:[2]

تعمل المقاربة بالكفاءات على مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها ونجد منها:

- افساح المجال أمام المتعلم لفرز الطاقات الكامنة وإظهار القدرات من أجل التفتح والتعبير عن ذاتها.
- بلورة استعدادات المتعلم وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب مع الفطرة.
- تمرن المتعلم على كفاءات التفكير المتشعب كالربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة.
- محاولة تطبيق الكفاءات المتنوعة المكتسبة أثناء التعلم في سياقات واقعية.
- زيادة قدرة المتعلم على إدراك تكامل المعرفة والتبصر والتداخل والإدماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- تهدف كذلك لسير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها المتعلم وشروط اكتسابها.

---

[1] زروق لخميسي، الأنيس في فن التدريس التعليم بالأهداف، التقويم، انجازات، مصطلحات، ط2، دار الفنون للطباعة والنشر، الجزائر، 1999، ص 29.

[2] أحمد بونوة، المرجع السابق، ص 14.

- القدرة على تكوين نظرة شاملة المور والظواهر المختلفة التي تحيط بالمتعلم.
- دمج المعارف والطرق والمواد لتجنيدها وتوظيفها في الحياة وتوظف لكل المشكلات.
- تهدف المقاربة بالكفاءات أيضا إلى تأسيس استراتيجية شاملة للتصور والتخطيط ورسم الأهداف والأداء والتأطير والتسيير في مختلف المستويات والمجالات فالمعلم موجه ومحفز ووسيط والمتعلم فاعل.

خ. الانتقادات الموجهة للمقاربة بالأهداف

- إن الأهداف متعددة ومجزأة ويتعلم التلميذ قطعا دون أن يفقه معناها ولا يتفطن لعلاقتها بالحياة اليومية.
- يصبح التلميذ في التدريس بالأهداف عاجزا عن توظيف مكتسباته لحل المشاكل والتواصل مع الغير، ويعجز عن تحديد محتويات التعليم، وبالتالي يصعب عليه التحويل والإدماج بسبب العملية وإعطاء تعلم غير متصل.
- يعتبر المعلم في المقاربة بالأهداف صاحب سلطة مطلقة، فهو يقدم لتلميذ المعرفة الجاهزة، وبالتالي يصبح التلميذ لا يستطيع أن يوجه ما يتعرض له من مواقف مستجدة.
- يؤدي التفرغ في التدريس بالأهداف إلى صعوبة التعلم، وذلك باعتبار المعلم هو مصدر المعارف، وله السلطة في إصدار القرارات، ضف إلى ذلك نقص في تنسيق المواد وكذا كثافة البرنامج، إذ تجعل المتعلم غير قادرا على الاستيعاب والفهم.[1]
- ومنه نستنتج أن التدريس بالأهداف قد ركز على الطرق والوسائل وعلم المعلم وأهمل دور المتعلم، حيث أصبح عنصراً سلبيًا في العملية التعليمية.

[1] طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر، ط1، الجائر، 2004، ص 23.

ثالثا: المقاربة بالكفاءات

أ. تعريف الكفاءة

لغة: حسب ما جاء في (لسان العرب لابن منظور): كافأه على الشيء مكافأة وكفاه: جازاه، والكفيء: لنظير، وكذلك الكفء والمصدر الكفاءة والكفء: النظير والمساوي.[1]

- **ومعنى الكفاءة:** (مادة: ك، ف، أ)، الكفاءة: المماثلة في القوة والشرف والكفاءة للعمل القدرة عليه وحسن تصريفه.[2]

اصطلاحا: الذي يقابلها في اللغة الأجنبية compétences فالمقصود به هو مجموعة المعارف والقدرات والمهارات المندمجة ذات وضعية دالة، والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة.[3]

وعرفها (خير الدين هني) أنها: " عبارة عن جملة منظمة وشاملة للمعارف والمهارات، تسمح بالتعرف على وضعية الإشكالية" ضمن عائلة من الوضعيات، والتمكن من حلها بفعالية وجودة الأداء وتحقيق الأهداف.[4]

مجموعة قدرات مدمجة: تمكن المتعلم من مواجهة وضعية ما، والتعامل معها بطريقة ملائمة.[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب: ج12، ط1، دار صادر، لبنان، 1955، ص 269.

[2] فاروق عبده فلية وأحمد الفتاح التركي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء الدنيا للطباعة ونشر، د.ط، 2004، ص 202.

[3] عاشور صونيا: متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات التربوية، جامعة قاصدي ورقلة، ص 659.

[4] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، الجزائر، 2005، ص 55.

[5] السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان، العدد3، سبتمبر، 2012، ص 191.

ومن خلال هذه التعاريف حول مفهوم الكفاءة، نخلص إلى القول إن هذا المفهوم يحتوي على مجموعة من المعارف وجملة من المهارات تنظم على شكل خطط تستدعي نوعا من القدرة على انجاز وتحقيق التعلم، وبهذا فإن الكفاءة هي التي تجعل المتعلم قادرا على الاستخدام الناجح للقدرات والخبرات.

ب. تعريف المقاربة بالكفاءات:

يمكن تعريف المقاربة بالكفاءات بكونها " بيداغوجيا وظيفة، تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة".[1] إذا هي بيداغوجية جديدة تسعى إلى تمكين المتعلم من استخدام كل المعارف المكتسبة داخل رفعة الدرس في حياته.

وتعتمد المقاربة بالكفاءات على جعل المتعلم: " يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة واستغلالها في البحثين حلول مختلفة في الوضعيات المشكلة التي تدعي إلى علاجه".[2] يعني أنها تساعد أيضا المتعلمين للوصول إلى حلول لجميع الوضعيات المعقدة التي قد يواجهونها خلال مسارهم الدراسي.

وعليه تعتمد المقاربة بالكفاءات: " برامج تعليمية محددة مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنسيقها لدى التلميذ وهذا لتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه.[3]

---

[1] سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة)، المجلد 32، العدد 02، ديسمبر 2018، ص 420.

[2] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 03.

[3] المرجع نفسه، ص 420.

المقاربة بالكفاءات إذ تعد مدخلا تربويا وبيداغوجيا جديدا، جاءت بغرض توظيف الإمكانات الذهنية للمتعلمين داخل النشاط البيداغوجي، ضمن استراتيجية ديداكتيتية متأسسة على الوضعيات المشكل وذلك لتأهيل المتعلمين لمواجهة كل العقبات والحواجز التي قد تصادفهم في حياتهم اليومية.

ت. طرائق التدريس بالمقاربة بالكفاءات

تعد طريقة المقاربة بالكفاءات مبتكرة حديثا، في المضمار التربوي تلبية للحاجات التعليمية التي تنادي بالتجديد على مستوى الطرائق التدريسية لإيجاد طرائق فعالة، في سبيل التوصل إلى تحديد الآليات التي تعمل على تزويد الفرد المتعلم بمجموع من الخبرات والمهارات، ويستطيع أن يصل إلى مكتسباته بمفرد، ومن بين أهم هذه الطرائق نجد:

- **طريقة الاستكشاف والتقصي:** تعد طريقة الاستكشاف والتقصي من أكثر طرائق التدريس فعالية في تنمية التفكير العلمي ومهاراته لدى المتعلمين، باعتبارها تتيح الفرصة أمامهم لممارسة طرائق العلم ومهارات الاستكشاف والتقصي بأنفسهم، وتوصله إلى النتائج كأن يحدد المشكلة ويكون الفرضيات ويجمع المعلومات ويلاحظ ويقيس ويختبر ويصمم التجربة ويفسرها ويتوصل إلى النتائج، كما تؤكد على استمرارية التعلم الذاتي وبناء المعرفة واكتسابها بواسطة المعلم، أي ليست بالمعرفة الجاهزة المتبعة والمقدمة في الطرائق التقليدية. وبذلك تزيد ثقة المتعلم واعتماده على نفسه وشعوره بالإنجاز وتحمل المسؤولية وتطوير اتجاهاته واهتماماته العلمية.[1] من خلال ما تقدم، نجد أن هذه الطريقة تسعى لجعل المتعلم فاعلا إيجابيا يفكر وينتج بدل أن يكون مستقبلا، بحيث يستخدم معلوماته وخبراته السابقة لتوصل بها إلى النتائج.
- **طريقة حل المشكلات:** تعد من أهم طرق النشاط في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق من وجود مشكلة استصعب عليهم حلها، حيث يعتبر أسلوب

[1] ينظر: فاتح العزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف، عدد14، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البويرة، 2013، صر75.

حل المشكلات أحد الأساليب الحديثة في التدريس في مختلف مراحله، بهدف تنمية فكر المتعلم، ثم لإن " عملية حل المشكلات، من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلم لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين، وتنمية قدراته العقلية، وتعتمد الانطلاقة فيها على المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها، وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة".[1]

- **طريقة التدريس بالمشروع:** تجسد طريقة التدريس بالمشروع مبدأ الممارسة التطبيقية داخل غرفة الدرس وخارجها حتى يتمكن المتعلم من ربط الجانب النظري بالتطبيقي مما يساهم في تنمية قدراته العقلية والشخصية والاجتماعية. ويشجع هذا الأسلوب في التدريس المتعلم على التقصي والاستكشاف والمساءلة، والبحث عن الحلول للقضايا المطروحة، كما يساعد على إظهار الكفاءات الذهنية حتى تتوسع مداركه ودائرة معارفه.[2]

ث. مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجيا الكفاءات على جملة من المبادئ لعل أهمها هي:

- **الإجمالية: (Globalité)**: يعتمدها المعلم في تحليل الكفاءة إنطلاقا من وضعية شاملة بحيث يسمح هذا المبدأ بالتأكد من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة،[3] التي تشمل في السياق والمعرفة والدلالة.
- **البناء (Construction)**: يعني به "دمج المكتسب السابق بالجديد"[4] أي بمعنى العمل على استرجاع المعلومات السابقة للتلميذ قصد ربطها بمكتسباته الجديدة بهدف حفظها في ذاكرته طويلة المدى.

---

[1] محمد عصام طربيه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، ط1، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 10

[2] نصيرة رداف، الصعوبات التطبيقية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات: دراسة ميدانية، سكيكدة، ص04.

[3] نصر الدين الشيخ بوهني: العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفاءات، العدد33، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جوان 2014، ص 364.

[4] أحمد محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، د. ط، شبكة الألوكة، 23 أيار، 2014، ص 152.

- **التطبيق: (Application)**: ويقصد به " الممارسة والتصرف والإجراء".[1] بمعنى ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها بما أن الكفاءات تعرض عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، بحيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه،[2] فالتطبيق معناه التعلم بالتصرف، التعلم بواسطة الفعل.
- **التكرار: (Répétition)**: وهي تعني "تعميق الاكتساب بهدف التحكم"[3]، بحيث يضع المعلم، المتعلم أو التلميذ أمام نفس المهام والمحتويات بهدف الوصول به إلى الاكتساب المعمق للمعلومة (المحتوى).
- **الإدماج (Intégration)**: فهو "يسمح بممارسة الكفاءة عندما تقترن بأخرى كما تتيح للمتعلم التمييز بين الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه".[4]

ج. مزايا المقاربة بالكفاءات

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض التالية:[5]

- **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:**

من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال: " إنجاز المشاريع وحل المشكلات". ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

---

[1] المرجع السابق، ص 153.

[2] شرقي رحيمة، نجاة بوساحة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مجلة علوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ص 59.

[3] أحمد بونوة، المرجع السابق، ص 15.

[4] شرقي رحيمة، بوسماحة نجاة، مرجع سابق، ص 59.

[5] المرجع نفسه، ص 57.

- **تحفيز المتعلمين على العمل:**

يترتب على تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم، لأن كل واحد منهم سوق يكلف بمهمة تناسب ووتيرة عمله، وتتماشى وميوله واهتمامه.

- **تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات، الميول والسلوكيات الجديدة:**

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)، العاطفية (الانفعالية) والنفسية- حركية وقد تتحقق منفردة أو مجتمعة.

- **عدم اهمال المحتويات (المضامين):**

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار من ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء انجاز مشروع مثلا.

- **اعتبارها معيار النجاح المدرسي:**

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين ستأتي بثمارها، وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

وبالتالي فإن المقاربة بالكفاءات تعمل على إثارة التفاعل بين المعلم والمتعلم في إطار العملية التعليمية التعلمية، حيث تشترك المتعلم في القيام بنشاطات فردية كانت أو ضمن مجموعات لتنمية مهاراته وقدراته ومكتسباته السابقة، كما تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين المتعلمين.[1]

[1] شرقي رحيمة، نجاة بوسماحة، المرجع السابق ص 57.

ح. خصائص المقاربة بالكفاءات

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات بيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الإداء والمردودية عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة.

ومن أجل ذلك يمكن حصر خصائص هذا النموذج في هذه العناصر:

- **تفريد التعليم:** بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم مع ابلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.
- **قياس الأداء بالاهتمام والتقويم:** الأداءات والسلوكيات بدلا من المعارف الصرفة والنظرية.
- إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء.[1]
- **دمج المعلومات:** وهي من أهم العناصر في بيداغوجيا الكفاءات حيث يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج، وليس في شكل انفرادي (استقلالية المواد) تراكمي تكديسي، محفوظاتي، ويكون دمج المعلومات متماشيا مع مبدأ تكوين المفاهيم في ذهن أي شكل حلزوني ويبدأ من مفهوم بسيط ثم تتسع دائرته حلزونيا حتى يصل إلى منتهاه.
- **توظيف المعارف:** وهي مجموع المكتسبات القبلية المتمثلة في (معارف، نظريات، قوانين، خبرات، قدرات، رموز، اشارات) عند مواجهة إشكالية معينة واستثمارها في ايجاد الحلول الملائمة.
- **تحويل المعارف:** من اطارها النظري إلى إطار عملي نفعي في شكل سلوكات ملحوظة فإذا لم تحول المعارف إلى سلوك وظيفي وبقيت مكدسة في الذهن كمادة خام فإن ذلك يعبر عن فشل المدرسة ضمن التصور الاستراتيجي لمقاربة التدريس بالكفاءات.[2]

---

[1] محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 12.

[2] خيرالدين هني، مرجع سابق، ص 66.

نستخلص من خلال هذه الخصائص إلى المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم في قلب العملية واعتباره محورها، والمعلم يكون موجه ورشد.

خ. دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية: تتمثل في:[1]

- ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد العملية.
- ضرورة تقديم تعلمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ.
- ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ الفرص للجميع.
- ضرورة الاستجابة لطلب ملح في النوعية وحسن الأداء، من خلال اختيار مسعى بيداغوجي يضم المتعلم في محور الاهتمام.
- اعتماد بيداغوجيا يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل التعلم وما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون.

د. الانتقادات التي وجهت إلى المقاربة بالكفاءات

- لا أحد ينكر أن هذه المقاربة الجديدة هي أكثر تطورا من سابقتهما في تحسين العملية التعليمية والتعلمية.
- إن المقاربة بالكفاءات ركزت على نشاط التلميذ وهي تتلاءم مع اكتظاظ الأقسام واختلاف مستويات التلاميذ نظرا لانعدام المعالجة البيداغوجية.
- ضف إلى ذلك أن هذه المقاربة قامت بتجزئة النشاطات وهذا بسبب في توزيع التوقيت وبالتالي عدم كفاية الوقت.
- كما يعاب على هذه المقاربة أنها ألغت جميع السندات التي تمكن من العمل الفردي.[2]

[1] السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 3 سبتمبر 2012، ص 203-204.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، د.ط، 2009، ص 11بتصرف.

المبحث الثاني:

ماهية التخطيط التربوي

1. مفهوم التخطيط:

أولا: تعريف التخطيط

لغة: جاء عند (ابن فارس): "الخاء والطاء أصل واحد، وهو أثر يمتد امتدادا، فمن ذلك الخط الذي يخطه الكاتب ومنه الخط الذي يخطه الكاتب".[1]

وكذلك عند (الأزهري) يقال: "فلان يخط في الأرض، إذا كان يفكر في أمر ويغيره".[2]

ومن ثم تعريفه من قبل (الخليل بن أحمد الفراهيدي) بقوله: "التخطيط من فعل خط، يخط، خطأ والخط أرض تنسب إليها الرياح، يقال رماح خطية كالنقطة من النقط، والتخطيط كالتسطير وتقول خططت عليه خوبة أي سطرتها والخط ضرب من الصيغ نعقل خطيها أي نكحها الخط من الكتابة".[3]

اصطلاحا: يعرف التخطيط بأنه عملية الموازنة بين القدرات والطاقات والموارد المتاحة وما يريد الفرد او الجماعة أن يحققه من أهداف وتطلعات بغرض النهوض بمستوى الحياة، فالتخطيط وسيلة عن طريقها يصل الفرد إلى غايته.[4]

بالإضافة إلى أن التخطيط مرتبط بالعقيدة الاسلامية وينبثق منها أيضا. إذ يقول الله عزّ وجلّ: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون".[5]

---

[1] ينظر: ابن فارس أحمد، مقاييس اللغة، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ب، 1979، ص 154

[2] الأزهري أبو منصور، تذهيب اللغة العربية، ت: محمد عوض مرعب، ط1، دار لمياء العربي، بيروت، ص 295.

[3] ينظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تر: معدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ط1، ج3، دار ومكتبة الهلال، باب الفاء، 2014، ص 300.

[4] ينظر: محمد حسين العجمي، الإدارة والتخطيط التربوي (النظرية والتطبيق)، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008، ص 362.

[5] القرآن الكريم سورة الحشر، الآية 18.

وهذا يعني أن الدين الاسلامي كان قد حثنا على النظر للمستقبل بحكمة عن طريق التخطيط الجيد له لأنه أمر ضروري لسير الحياة.

أ. تعريف التخطيط التربوي:

يعتبر التخطيط من المفاهيم التي لها تعريفات مختلفة وذلك راجع إلى الإيديولوجيا العالمية، فاختلفت أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية... جعله متعدد المفاهيم بحسب تخصص أو مجال معين. ومع بزوغ علم التخطيط وظهور بشائر نجاحه في الاتحاد السوفياتي عام 1928 ثم انتقاله إلى المجتمع الغربي الرأسمالي بأسره. والدول النامية علمة والعربية خاصة بعد حصولها على الاستقلال الذاتي، بدأت تلك الدول تقيد نظرتها في كل أنظمتها المختلفة في ضوء منهج التخطيط الحركي شتى مجالاتها وتخصصاتها العلمية المختلفة.

وكما قد ذكر سابقا أن مفهوم التخطيط وعملياته واحدة، إلا أن من مفهوم هذا بدأ يتعلق بأسماء الأنظمة والمجالات والتخصصات التي يستخدم فيها مثال ذلك: يقال في مجال الاقتصاد بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي بالتخطيط الاجتماعي وكذا في التربية يعرف بالتخطيط التربوي.[1]

التخطيط التربوي يعرفه (عبد الله عبد الدائم) " هو رسم للسياسة التعليمية في كامل صورتها رسما ينبغي أن يستند إلى إحاطة شاملة أيضا بأوضاع البلدان السكانية وأوضاع الطاقة العاملة والأوضاع الاقتصادية والتربية والاجتماعية.[2]

وحدد (عمر التومي الشيباني) معناه في أنه: " الجهد العلمي المتصل والمقصود والمنظم الذي يرمي إليه تحقيق الأهداف التربوية معينة خلال فترة زمنية محددة ويعتمد على أساليب علمية وفنية مناسبة، واجراءات ووسائل مقبولة في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة

[1] ينظر: محمد متولي غنيمة، التخطيط التربوي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2005، ص 83

[2] كمال فرحاوي، أساس التخطيط التربوي (ماهيته، مبادئه، ومعاييره الأساسية)، مجلة البحث، عدد14، الجزائر، 2015، ص 03.

له، وفي التنبؤ باحتياجات التعلم ومشكلاته في السنوات المقبلة، وفي إعداد العدة لها وإيجاد الحلول المناسبة لها في حدوج الإمكانات المتاحة والمتوقعة في التحكم المدروس في مستقبل التعليم وفي إحداث التوازن المرغوب في توسعاته وربط هذه التوسعات بأهداف ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع غي استخدام الأمثل للموارد المتاحة له والمتوقعة.[1]

كما تطرق له (Philipe. Combes) بتعريفه "عملية تطبيق للتحليل النسقي العقلاني لمار التنمية التربوية بهدف جعل التربية أكثر فعالية في تحقيق حاجات وأهداف المتعلمين والمجتمع : " كما أنه أضاف على قوله هذا أن التخطيط التربوي يهتم ويعني بالمستقبل وذلك من خلال الدروس التي يستخلصها من الماضي.[2]

إضافة إلى التعريفات السابقة تعريف (صالح ناصر) الذي عرف التخطيط التربوي على أنه: "عملية وضع السياسات وتوزيع المصادر البشرية والمادية للنظام التربوي الذي يكفل إعداد متطلبات الغد من المتعلمين المكفوفين."[3]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التخطيط التربوي بمثابة عملية منظمة ومحددة تهدف إلى تلبية احتياجات النظام التعليمي وحل المشكلات المتعلقة بالتعليم والتربية وذلك من خلال مراعاة جميع العوامل والمعايير ذات صلة.

ب. أنواع التخطيط التربوي:

يمكن تحديد أنواع التخطيط التربوي تبعا لمنطلق التخطيط على النحو التالي:

- **من حيث الأهداف:** ويقسم التخطيط إلى نوعين:

- **هيكلي وبنائي:** وهو عبارة عن إجراءات وتدابير تتخذ من أجل إحداث تغيرات أساسية في البناء الاجتماعي والاقتصادي، وهو ما يؤدي إلى أوضاع جديدة يسير وفقها النظام

[1] كمال فرحاوي، مرجع سابق، ص 03

[2]Philipe. Combes, la crise mondiale de l'éducation, analyse de systèmes, paris perses, universitaires de France, 1970, p14-15

[3] هيئة التأطير بالمعهد، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2009، الجزائر، ص 19.

الاجتماعي والاقتصادي للدولة، فهو إذن لا يقتصر على الإصلاح والتطوير وإنما يتعدى ذلك إلى إحداث تغيير في البناء الاجتماعي.

- **وظيفي:** وتخطيط يخضع للنظام القائم بحيث يسعى لإحداث تغيرات نحو الأحسن في ذات النظام دون أن يهدف إلى إحداث تغييرات هيكلية في بنائه، ومن هنا فإنه يقوم على التطوير البطيء والمتدرج دون البحث عن تغييرات جذرية.

- **من حيث المجالات:** ويقسم أيضا إلى نوعين:

- **جزئي:** وهو يتناول جزءا أو مجالا أو قطاعا واحدا، دون أن يتعداه لغيره، مثال ذلك تخطيط المناهج الدراسية، هيكلة التعليم، تكوين المعلمين...إلخ.

- **كلي أو شامل:** وهو الذي يتم على مستوى النظام التربوي ككل، أو تخطيط يتضمن كمكونات النظام التربوي، فيضع المحاور الكبرى للنظام التربوي ويحدد العلاقات بينها ووسائل تنفيذ الخطة إلى غير ذلك من متطلبات التخطيط الشامل.[1]

- **من حيث الأبعاد:** تتضمن عملية الإصلاح التربوي ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي عناصر جوهرية في كل عملية تخطيطية:

- **البعد التاريخي:** ويقصد به كل ما يتعلق بالعناصر التاريخية المؤثرة في النظام التربوي، وهو ليس مجالا للتغير وإنما منطلقا للتخطيط: فينبغي معرفة دور ومكانة هذا البعد في مكونات الخطة.[2]

- **البعد التنظيمي:** ويقصد به كل ما يتعلق بهيكلة التعليم وتنظيمه وتحديد التشريعات والقوانين التي تسيره. فالأنظمة التربوية لا تأخذ شكلا واحدا من الهيكلة، كما أنها تغير القوانين والتشريعات كلما تطلب الأمر ذلك. وبناء على ذلك فإن الخطة التربوية، إذا كانت

[1] أحمد محمد الطيب التخطيط التربوي: ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 20-28.

[2] لكحل لخضر، استثمار البعد التاريخي في الإصلاح التربوي من خلال تطوير التربية في العالم العربي والعالم العربي: أطروحة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر، 2007، ص 240-242.

متضمنة لإعادة هيكلة التعليم وتغيير القوانين المسيرة للنظام التربوي، فإنها تشير بوضوح إلى الهيكلة والقوانين الجديدة بحيث تظهر الحاجة إليها من خلال المبررات المنطقية التي تقدمها.

- **البعد البيداغوجي:** إن المقصود بالبعد البيداغوجي كل ما يمس العلاقة المباشرة بين الأطراف المشكلة للموقف التعليمي، من مناهج دراسية ووسائل تعليمية وأساليب واستراتيجيات تدريسية.

وما يلاحظ على الإصلاحات المختلفة أن هذا البعد يحتل المكانة القصوى في جلها، وأن التعديلات التي تحدث فيه تكون هي الغالبة إذا قورنت مع البعدين الآخرين، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى كونه موجها نحو العلاقة المباشرة بين مختلف الأطراف المشكلة للموقف التعليمي وخاصة ما تعلق منها بالعلاقة بين المعلم والتلميذ. ومن أمثلة التخطيط في هذا البعد نجد تخطيط المناهج الدراسية وتخطيط برامج تكوين المعلمين وتحديث الوسائل التعليمية.

- **من حيث مصدر القرار:** ويقسم التخطيط من حيث مصدر القرار إلى قسمين:

- **تخطيط مركزي:**

ويقصد به التخطيط الذي يتم من قبل الإدارة المركزية، ويتطلب هذا النوع من التخطيط تنفيذ المخطط نفسه في كافة المناطق، ولا يسمح بالمبادرة إلا في حدود ما ينسجم مع الخطة المركزية، وتعد الجزائر من البلدان التي يسود فيها هذا النوع من التخطيط.[1]

- **تخطيط غير مركزي:**

وهو التخطيط الذي ينسجم مع الخطوط العريضة لمتطلبات التنمية ولكنه لا يأخذ شكلا ولا مضمونا واحدا في كل المناطق، بل منطقة لها مجال من الحرية، لكي تضع المخططات التربوية التي تناسب وضعيتها الخاصة، ومن بلدان التي تطبق هذا النوع من

[1] لكحل لخضر، المرجع السابق، ص240- 242.

التخطيط نجد الولايات المتحدة الأمريكية التي تسمح لكل ولاية من ولاياتها بوضع الخطط التربوية المناسبة لها.[1]

ت. مجالات التخطيط التربوي:

- **المناهج:** تعدّ المناهج التعليمية وتخطيطها من قمة أولويات التخطيط التربوي من مرحلة الإعداد والبناء حتى تطوير والتغير إلى الأفضل إذ نجد عملية تخطيط المنهج وتنظيمه تعد من أهم العمليات التربوي، ويمر تخطيط المنهج بمراحل محددة هي تحديد فلسفة المجتمع وتحديد أهداف التربية، ودراسة أوضاع التلاميذ وتنظيم الأنشطة والخبرات التعليمية وتنفيذ المنهج والتقويم.
- **اعداد المعلمين:** إن إعداد المعلمين يمثل من أهم مجالات التخطيط التربوي، لنجاح العملية التعليمية وارتكازها في المقام الأول على المعلم وتدريبه وإعداده، لذلك يرى المخططون التربويون أنه لابد من الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وأثناءها وكذلك تدريبهم على المناهج الحديثة والمتجددة، ومعرفة المعلمين لأهداف التعليم بدقة ووضوح.
- **الإدارة التربوية:** تمثل الإدارة التربوية عنصر مهما من عناصر العملية التربوية، وتأتي أهمية التخطيط التربوي من علاقة الوثيقة الصلة بالإدارة التربوية، إذ يعتبر التخطيط عنصرا مهما من عناصر الإدارة، لأن التخطيط السليم يعمل على معالجة سوء الإدارة وإنجاح العملية الإدارية لتحقيق الأهداف والمرامي، وتحول القصور في أداء العمل إلى إتمام نجاح العمل، والتقصير في تحديد مسؤولية الفرد إلى اضطلاع الفرد بالقيام بمسؤوليته.
- **الخدمات الطالبية:** نتيجة للتطور الذي حدث في التعليم والمناهج بالمفهوم للحديث بدأ الاهتمام بالخدمات الطالبية حيث جعل من التلميذ محور العملية التعليمية ومن ثم الاهتمام به وتضمين جوانب حياته النفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، لذلك تعد الخدمات الطالبية من أحد أهم المجالات الرئيسية لتخطيط التربوي وتتضمن تلك

[1] لكحل لخضر، المرجع السابق، ص 240-242.

الخدمات مجموعة من الخدمات تتمثل في الخدمات النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والسياحة، والصحية والرياضية، وغيرها.[1]

ث. مبادئ التخطيط التربوي:

يعتمد التخطيط التربوي على مجموعة من المبادئ المختلفة نذكر أهمها:

- **الواقعية:** ويقصد بذلك أن التخطيط يأخذ الوضع القائم في الاعتبار من حيث طبيعة البناء والاحتياجات والإمكانيات الفاعلة وهذا يعني أن يبتعد التخطيط المعلم عن المثالية لأنه هنا يتعارض مع كل الموارد المتاحة والواقعية ذات الأبعاد المتعددة ومنها:
- **البعد الثقافي:** والذي يتضمن ثقافة المجتمع ودراسة العادات والتقاليد والقيم السائدة ودراسة أسسها أصولها وتطوير غير الاصلح منها.
- **البعد الاقتصادي:** الذي يعتني بالمجتمع من حيث البناء الاقتصادي، والنظرية الاقتصادية.
- **المرونة:** يعتبر التخطيط التربوي صورة للمستقبل في مؤشرات الواقع، لذلك لا يجب ألا تكون جامدة بحيث يعجز عن مواجهة المتغيرات المختلفة ومواجهتها في إطار ذلك فإن الخطة يجب أن توضع بحيث يمكن ادخال بعض التغيرات أو التعديلات عليها لمواجهة ما قد يطرأ من أوضاع.

ولا يأتي تحقيق ذلك إلا إذا تضمنت الخطة المعالم الرئيسية أولا ثم التفصيلات ثانيا بشكل يسمح بالتعديل في ضوء الإطار العام للخطة ويجب على المخطط أن يراقب الخطة لتعديلها إذا وجد ما يدعوا إلى ذلك ويعني أن تخطيط لا ينتمي بمجرد وضع الخطة لأن التخطيط عملية مستمرة تظل قائمة أثناء التنفيذ وعلى ذلك أن بدائل مطروحة بأكثرها ملائمة للظروف.

[1] المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ص 11.

- **الشمولية:** وتعني بالشمولية أن التخطيط يشمل مستويات العمل بقطاعات مختلفة، وكذا معرفة امكانية البشرية والمادية المتاحة والمشكلات التي يعاني منها وفهم علاقة كل جزء بالآخر دون تفصيل طرف عن آخر.

فلا يجب أن يقتصر على جانب واحد فمثلا التخطيط الاجتماعي لا يجب أن يتم بعيدا عن التخطيط الاقتصادي ولا بد مزج الجوانب الاجتماعية مع الجوانب الاقتصادية في إطار خطة شاملة باعتبارها عناصر اجتماعية في بيان متكامل، وأساس الشمول والتكامل هو أن المجتمع كل واحد لا يتجزأ ومن ثم فإن التجزئة شأنها إحداث وحوادث تأثر على نجاح عملية التخطيط.[1]

- **المشاركة:** تقصد بالمشاركة هي أن عملية التخطيط تتم عن طريق التعاون والتشارك، فلا يتفرد فردا واحدا أو جهة واحدة بالتخطيط بل لا بد من الجهود ومشاركة كافة الأطراف في عملية التخطيط وذلك يكون بالبعد عن التعصب وتلاقي النقص والحصول في البيانات والمعلومات اللازمة في التخطيط وتجميع الخبرات الضرورية والمهمة التي يمكن أن تحقق تكامل الخطة بعد المشاركة بأن يكون التخطيط متصاعدا ومعنى ذلك ابدائه من قاعدة التنظيم ويستمر في الصعود حتى يصل إلى القمة المتمثلة في الهيئة المركزية في التخطيط.
- **التوقيت السليم:** إن التخطيط التابع يوفر الوقت وبخاصة عند تنفيذه، حيث يجب أن يهتم المخططون بتحديد الأزمنة اللازمة للأنشطة الرئيسية والفرعية جميعا في وقت واحد محدد وقد ينفذ نشاط واحد ما في وقت مخصص له وهو ما يعرف بالتوقيت الرئيسي ومن شأن عدم الاهتمام بالتوقيت يعني فشل التخطيط أو تقصره على الأقل تقديره.[2]

[1] ينظر: زينب علي الجبر، التخطيط المدرسي مفاهيم وأسس وتطبيقات، ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002، ص 95.

[2] ينظر: محمد حسين العجمي، مرجع سابق، ص 365-366.

- **توافر البيانات:** يجب أن يعتمد التخطيط التربوي على بيانات ومعلومات سليمة ودقيقة، حتى يتمكن المخطط من اعداد خطط علمية مرتكزة على بيانات ومعلومات وحقائق لا على التخمين والعشوائية.[1]
- **وضوح الأهداف:** يعتقد جميع الأعضاء المشاركين في عملية التخطيط التربوي والتعليمي أنه لا بد من أن تكون أهداف منطقية وواضحة يمكن تحقيقها عبر هذا التخطيط، حيث تكون خطة واضحة وبسيطة بعيدة عن التعقيد الذي قد يؤدي إلى صعوبات في تنفيذ ذلك التخطيط.

ج. أهمية التخطيط التربوي:

تكمن أهمية التخطيط التربوي في طبيعة المهام التي يضطلع بها في سبيل تهيئة التربوي للقيام بدوره على أكمل وجه في تحقيق الأهداف المرجوة منه ويتم ذكر أهميته فيما يلي:

- تحقيق للعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع وفتح الفرص أمام الأفراد وتنوع فرص أمام الأفراد وتنوع فرص العمل الإنتاجي أو المهن الاقتصادية ومن أفضل الوسائل لتحقيق هذه العدالة التخطيط التربوي لعلاقة الأساسية بنتائج البرامج التربوية التعليمية والتدريبية الكفيلة بإزالة المتناقضات الاجتماعية والفوارق الاقتصادية بين الأفراد.
- الاستفادة من المواد المتاحة في تحقيق أكبر إستعاب من الأفراد في التعليم. والتخطيط يساعد على ردم الهوة الزمنية بين السماع بالمعرفة وبين الأخذ بها في عالم يواجه في كل يوم معرفة متغير ومتحدد.
- استغلال الموارد المادية والبشرية الاستغلال الأمثل وتفادي الإسراف الناجم عن الارتجال وما يصاحبه من محاولات وأخطاء.

[1] الزبير حسين، سيف الدين، تدريس أو بناء دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02 جامعة الخرطوم كلية التربية، 2018، ص 10.

- تنظيم العمل ووضع قوانين الرقابة من التنفيذ لمتابعة ما يتجر من عمل وتقويمه.
- اختيار الأساليب والإجراءات الفاعلة في تحقيق الأهداف.[1]
- ترجمة الأهداف التربوية والتعليمية، وترتيبها حسب الأولوية التي تمثلها في حاجات المجتمع.
- تمكين النظام التربوي من مسايرة التطورات والاتجاهات التربوية المعاصرة واستدراك نقاط الخلل التي وقعدت في الماضي.
- رفع مستوى الإنتاج والدخل القومي ومعدل النمو، لما يشكله من إبراز الدور الاستثماري للنظام التربوي.
- يشكل التخطيط التربوي في كلياته وجزئياته الوسيلة الرئيسية لتطوير الأنظمة التربوية، لأنه بدون تخطيط لا يمكن تحديد مستقبل النظام التربوي.

اذن نستخلص أنه لا يمكن اعتبار التخطيط التربوي عنصرا ثانويا، إنما هو العنصر الفعال الذي يحدد مستوى التعليم خاصة والأمة عامة من نمو وتطوير والتنبؤ بالمستقبل لأن بعض المشاكل التي تواجهها الأمة سببها عدم التخطيط الجيد لها.[2]

ح. أهداف التخطيط التربوي:

إن التخطيط التربوي يشكل نظرة مستقبلية للنظام التربوي، مبنية على معطيات وبيانات علمية مستوحاة من الواقع، ومن هنا فإنه يعد بالضرورة عملية هادفة ومن أهم الأهداف التي يسعى التخطيط التربوي لتحقيقها نذكر ما يلي:

[1] هشام يعقوب مريزق، التخطيط التربوي (المفهوم والواقع والتطبيق)، دار حرير للنشر والتوزيع، ط1، ص 51.

[2] ينظر، هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، الجزائر، 2009، ص 25-26.

- **الربط بين التربية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية:** لقد أصبحت التربية استثمارا حقيقيا، لأنها أداة تكوين الإنسان صانع التنمية بكل مجالاتها، ولذا أصبح في حكم المسلمات أنه لا مجال للتنمية بدون تربية.

ومن هنا يأتي التخطيط التربوي كرابط مفصلي بين التربية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. فالنظام التربوي يبني تصوراته وخططه المستقبلية بناء على الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، فإذا كانت المعطيات الاجتماعية والاقتصادية منطلقا لبناء الخطة التربوية، فإن هذه الأخيرة تعد شرطا رئيسا لتحقيق التنمية بمفهومها الشامل.

- **الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية:** وهو الهدف جوهري للتخطيط التربوي، وذلك نظرا لما ينبغي أن تتضمنه الخطة التربوية من توزيع أمثل للموارد البشرية حسب حاجات كل قطاع، وهذا انطلاقا من الخلل الملاحظ في الواقع والتوقعات المستقبلية للموارد الجديدة، كما تحدد الخطة التربوية المواد المادية المخصصة لتنفيذها، وهي تسعى إلى توزيع هذه الموارد بالشكل الذي يمكن من تنفيذ الخطة دون أي معوقات مادية، وهي في نفس الوقت تتجنب الخلل في الإفراط أو التفريط في توظيف هذه الموارد.
- **تحقيق الاستيعاب الكامل لمن هم في سن التعليم الإلزامي:** إن تحديد مدة التعليم الإلزامي هو قرار تتخذه السلطات السياسية في البلد. تبعا لهذا القرار السياسي فإن المخططين التربويين ملزمون بتحديد الإجراءات والتدابير العلمية بكيفية تحقيقه. لذلك ينطلق المخططون التربويون من المعطيات السكانية لمعرفة عدد المعنيين بالتعليم الإلزامي على مدى زمني محدد، ليحدد وأبعد ذلك الاحتياجات المادية والبشرية والهياكل التعليمية الكفيلة باستقبال جميع من هم في سن التعليم الإلزامي. وبهذا تكون عملية إستعاب هذا الكم الهائل من المتعلمين هدفا رئيسا يسعى لتحقيقه التخطيط التربوي، ولا بد أن تتضمن الخطة التربوية كل الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.[1]

[1] رمزي أحمد عبد الحي، التخطيط التربوي: ماهيته ومبرراته وأسسه، ط1، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006، ص 38-42.

- **تحقيق التوسع المطلوب في التعليم الثانوي والجامعي:** إذا كان الاهتمام بالتعليم الإلزامي يفرضه واجب توفير مقعد دراسي لكل من هو في سن التمدرس، فإن الاهتمام بالتعليم الثانوي والجامعي تفرضه حاجة المجتمع إلى متعلمين من مستوى عال، كفيل بتحقيق مستوى تعليمي مرتفع وتخريج كفاءات علمية من شأنها المساهمة الفعالة والحاسمة في تحقيق التنمية المنشودة. وباعتبار الطلب الاجتماعي المتزايد على هذين المستويين من التعلم، فإن التخطيط التربوي يهدف إلى تحقيق تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للمقاعد المتوفرة، بناء على القدرات وحاجات المجتمع. فينبغي حينئذ أن تكون الخطة التربوية متضمنة للتوقعات التي سيكون عليها التعليم في هذين المستويين، ومحددة للموارد المادية والبشرية الكفيلة بتوفير أحسن الظروف الممكنة للتوسع النوعي والكمي في هذين المستويين.
- **الرفع من مستوى التعليمي:** إن مؤشر تقدم المجتمعات لا يعرف بالاستهلاك أو اقتناء الإبداعات التكنولوجية المختلفة، وإنها بالمستوى التعليمي للأفراد، إذ أن التكنولوجيا لا يعني شيئا إذا كان الإنسان غير مؤهل تعليميا لتوظيفها على الوجه المطلوب. إن مواكبة التطورات الحاصلة على المستوى العالمي تتطلب إعطاء أهمية أكبر للتعليم كما ونوعا. وينبغي أن تتضمن الخطة التربوية نوعين من رفع المستوى التعليمي، أحدهما أفقي وهو يعني رفع المستوى التعليمي الجماهيري العام متدرجا من محو الأمية إذا كانت منتشرة بشكل كبير إلى المستوى الابتدائي في المتوسط وهكذا. أما الآخر فيعتبر عموديا وهو يمس نوعية التعلم من خلال تطوير المناهج واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ورفع مستوى المعلمين والأساتذة والمؤطرين.[1]
- **توثيق الصلة بين التعليم النظامي والتعليم الجماهيري:** إذا كان التعليم النظامي ممثلا في التعليم الرسمي الذي يكون الإشراق المباشر للدولة، فإن التعليم الجماهيري يقصد به ذلك التعليم الذي تماسه المؤسسات غير الرسمية كالجمعيات والكشافة وغير من المؤسس. والخطة التربوية بوصفها نظرة شاملة للتعليم بكل أنواعه فإنها تسعى إلى

[1] رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص38-42.

توثيق الصلة بين هذين التعليمين وتحديد دور كل منهما في تحقيق الأهداف التربوية الكبرى للمجتمع.

- **زيادة إنتاجية التعليم:** ترتبط زيادة انتاجية التعليم بعدد المتخرجين منه وكفاءتهم، فالتعليم باعتباره قطاع انتاج استراتيجي يرتبط بالإنسان هو محرك دواليب التنمية وهو المحدد لمسارها، كما أن زيادة الإنتاج في التعليم تعني أيضا الحد من الرسوب والتسرب المدرسين، ذلك لأن كل تلميذ راسب هو عبء إضافي على النظام التعليمي، كما أن كل متسرب يعد عبئا على المجتمع يتطلب رعاية خاصة حتى لا يكون عرضة للانحراف.

وفي التقليل من الرسوب والتسرب فائدة كبيرة للمجتمع من الناحية الاقتصادية بما يمثله من اقتصاد من النفقات، ومن الناحية الاجتماعية وما يحققه من تنمية ومرحلة متقدمة في مواجهة الآفات والانحرافات بمختلف أشكالها.

- **زيادة الوعي التخطيطي لدى المسؤولين عن التعليم:** إن هذا الهدف يستمد أهميته من اهمية التخطيط التربوي في حد ذاته، ذلك لأن المجتمع الذي لا يهتم بالتخطيط مجتمع يكاد لا يعنيه مستقبله.

وعلى رأس فئات المجتمع يأتي المسؤولون بمختلف مستوياتهم وخاصة المسؤولين على التربية والتعليم. فعملية الإصلاح التربوي والتخطيط للمستقبل ينبغي أن تكون بعيدة كل البعد عن الارتجالية والقرارات الظرفية المزاجية، بل ينبغي أن تكون قائمة على أسس علمية متينة، وعلى بعد نظر يمكنها من اجتناب الإخفاقات التي تشكل خطرا على تنمية المجتمع في كل المجالات. فبقدر ما يكون المسؤول وأحيانا بأهمية التخطيط بقدر ما تمنح لهذا الأخير المكانة اللائقة به، فيسند تبعا لذلك لأقدر الكفاءات وترصد له كل الوسائل والشروط الضرورية للقيام به على أحسن وجه.[1]

[1] رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص 38-42.

- **تحقيق الأهداف السياسية:** إن السياسة التعليمية الرسمية في كل مجتمع تكون بالضرورة من السياسة العامة للدولة، ويأتي التخطيط في هذا المجال كعنصر رابط بين السياسة العامة والسياسة للتعليمية، فيتضمن كل ما يمس دور النظام التربوي في تحقيق الأهداف المسطرة من قبل الدولة. وأهم الأهداف السياسية التي يمكن أن تتضمنها الخطة التربوية تتمثل فيمايلي:

- المحافظة على الكيان السياسي والاجتماعي للدولة.
- تنمية الروح الوطنية بين أفراد المجتمع.
- تطوير المجتمع بها يحقق التوافق بين الفرد والمجتمع.
- تحقيق تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع.
- تحقيق التفتح على الآخر في ظل المحافظة الصارمة على الشخصية الوطنية.

تلك هي أهم الأهداف التي يسعى التخطيط التربوي لتحقيقها، وهي أهداف تحتل مكانة بارزة ضمن الأهداف التنموية العامة للمجتمع، ومن هنا يمكننا القول بأنه كلما كان التخطيط التربوي محققا لأهدافه، كلما انعكس ذلك ايجابا على أهداف بقية القطاعات الرئيسة في المجتمع.[1]

[1] أحمد محمد الطيب، التخطيط التربوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص53-54.

خلاصة:

من خلال كل ما سبق عرضه منه معطيات عن المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي الجزائري وأهم المبادئ التي ترتكز عليها وأهم ما جاءت به من طرائق تسهم في تفعيل المادة التعليمية، وكذلك عن التخطيط التربوي وأهميته في التعليم وأهم المبادئ التي يرتكز عليها، نخلص إلى القول أن لكل مقاربة دورًا في التعليم وطريقتها الخاصة، ولكن المقاربة الوحيدة التي جعلت المتعلم محور العملية التعليمية واستطاع بفضلها إبراز مختلف قدراته ومهاراته المعرفية هي المقاربة بالكفاءات، فهي التي أتيحت له المشاركة الفعالة في بناء شخصيته والتوصل إلى تحقيق كل متطلبات تعلمه، وهذا من خلال الطرائق التي تعتمد عليها والتي تهدف إلى تحقيق تعلم ذاتي ومعرفة تتبنى مفهوم الكفاءة وتطور المهارة والقدرة لدى المتعلم، وبهذا نخلص إلى القول بأن المقاربة بالكفاءات هي المقاربة الفعالة بالمقارنة بالمقاربات الأخرى وتم الاعتماد عليها في التخطيط التربوي الجزائري لأنها تسهم في تطوير التعليم وترقية مستويات المتعلمين.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية:

نماذج وتحليل الاستبيان

المبحث الأول: نماذج التدريس

المبحث الثاني: تحليل البيانات

المبحث الأول:

نماذج التدريس

تمهيد

بعد الانتهاء من الجانب النظري الذي تناولت فيه المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي الجزائري تعليمية اللغة العربية في الطول الأول من التعليم الابتدائي لابد من تجسيد الظاهرة وأن أقدم تصورا مكملا لما تناولته في الجزء النظري، كي أتمكن من تطبيقه على عينة من الأساتذة في التعليم الابتدائي.

سأتطرق إلى توضيح بعض المصطلحات وشرحها، ذلك كله من أجل سيرورة الفصل التطبيقي، والتعريف بأهم آليات الدراسة الميدانية وذلك من أجل أخذ نظرة شاملة عن موضوع البحث.

أ/ نماذج التدريس بالأهداف

النموذج الأول: المجال اللغة العربية

المستوى: السنة الثانية ابتدائي

مدة الحصة: 45 دقيقة

النشاط: قراءة

عنوان النص: في الحدقة

1- **الكفاءة المرحلية:** تنمية القدرة على فهم مقروء واستيعاب محتواه

2- الهدف التعليمي:

- أن يتمكن المتعلم من قراءة نص بسيط قراءة سليمة وفهم معانيه العامة.
- أن يجيب عن أسئلة تتعلق بمحتوى النص.
- أن يستخرج كلمات جديدة ومرادفاتها أو أضدادها.

3- الوسائل

- كتاب القراءة أو نص مكتوب على اللوحة.
- بطاقات كلمات وصور مرتبطة بالنص.

4- سير الحصة

التمهيد (5 دقائق)

- طرح سؤال تحفيزي: "هل لك أن زرت الحديقة؟ ماذا رأيت فيها؟
- ربط الحديث بالنص الجديد "في الحديقة"

القراءة النموذجية (10 دقائق)

- يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية مع مراعاة مخارج الحروف والنبرات.

- قراءة فردية لبعض التلاميذ بتوجيه وتصحيح أخطائهم.

فهم النص (15 دقيقة)

أسئلة شفهية:

- أين ذهب الطفل؟
- استخرج مفردات جديدة: الأشجار، الزهور، العصافير.

ماذا رأى في الحديقة؟

التقويم (10 دقائق)

أنشطة كتابية بسيطة.

- ربط الكلمة بالصورة.
- ترتيب أحداث النص.
- اختيار عنوان مناسب للنص من بين عدة عناوين.

الختام (5 دقائق)

تلخيص سريع للنص من قبل المعلم.

طرح سؤال تحفيزي للربط بالحصة القادمة: ماذا يمكن أن نأخذ معنا في نزهة إلى الحديقة؟

نموذج رقم 02: سنة أولى ابتدائي

المادة لغة عربية

النشاط: قراءة

المقطع الأول: الحياة المدرسية

عنوان النص: أحمد يرحب بكم

الوسائل المستعملة: الكتاب المدرسي، صورة، سبورة، بطاقات، كراس

1.الكفاءة الشاملة للمقطع

يتعرف المتعلم على الوسط المدرسي ويتفاعل معه من خلال نصوص قصيرة.

2.**الكفاءة المستهدفة:** يقرأ المتعلم النص ويفهم معناه العام ويجيب عن أسئلته.

3.الهدف التعليمي

- قراءة النص قراءة سليمة.
- التعرف على الشخصيات والأحداث في النص.
- فهم مضمون النص والإجابة على أسئلة بسيطة.
- التعبير شفويا عما فهمه من النص.

4.سير الحصة

أ. وضعية الانطلاق (تمهيد 4 دقائق)

- طرح سؤال: هل تحبون الترحيب بأصدقائكم؟
- عرض صورة أحمد حمدي في القسم (كما في الكتاب)
- ربط الصورة بعنوان النص: "أحمد يرحب بكم"

ب. قراءة النص (10 دقائق)

- قراءة المعلم لنص قراءة نموذجية مع مراعاة مخارج الحروف والنبرات.
- قراءة فردية لبعض التلاميذ وتصحيح أخطائهم.

ج. أنشطة الفهم (15 دقيقة)

أسئلة شفهية

- من يرحب بزملائه؟
- أين يوجد أحمد؟
- هل التلاميذ فرحون؟

نشاط بسيط

- ربط الجمل بالصور.
- تلوين الكلمة التي تدل على أحمد.
- اختيار "صح" أو "خطأ" لبعض الجمل (مثلا: أحمد في السوق –خط...)

د. التعبير الشفوي (10 دقائق)

- يطلب من التلاميذ تقليد أحمد.
- رحب بزميلك كما فعل أحمد.

هـ. التقويم الختامي (5 دقائق)

- كتابة جملة بسيطة على الكراس (مثال) "أحمد يرحب بكم" أو أنا في القسم.
- قراءة الجملة من قبل بعض التلاميذ.
- نستنتج مما سبق أن الدرس يمر بجملة من الخطوات تتمثل فيما يلي:
- تمهيد (طرح أسئلة، مراجعة الدرس السابق).

- القراءة النموذجية (تكون من طرف المعلم ثم تليها قراءة فردية لبعض التلاميذ).
- أنشطة الفهم (أسئلة شفهية، نشاط بسيط).
- التقويم الختامي (أنشطة كتابية بسيطة، تلخيص النص).

نموذج رقم 03: الطور الأول (السنة الأولى والثانية ابتدائي)

الميدان: التعبير الشفوي

الوسيلة: السبورة + الصور

النشاط: إنتاج شفوي

الكفاءة الختامية: يحاور، يناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو مصورة.

الهدف التعليمي: وصف مشاهد وصور والتعليق عليها.

1- وضعية الانطلاق

* يعرض المعلم صورة لمشهد ما (تلاميذ يجلسون، معلم يشرح، أدوات مدرسية...)

يسأل:

- ماذا ترون في الصورة؟
- ماذا يفعل التلاميذ؟
- ماذا يفعل المعلم؟

* ويترك التلاميذ يعبرون بجهل بسيط مع تصحيح الأخطاء بلطف وتشجيعهم على المواصلة.

بناء التعلم

- يناقش المعلم الصورة مع التلاميذ ويوجه الحوار من خلال أسئلة: مثال:
- كيف تدخل القسم؟ أين تجلس؟
- ماذا تأخذ معك إلى القسم؟
- ثم يطلب المعلم من بعض التلاميذ الوقوف والتحدث بجمل واضحة كما يحبونه في القسم.

- يستعمل المعلم السبورة لكتابة بعض الجمل النموذجية مثل:
- أنا أحب القراءة في قسمي، معلمي يشرح لنا الدرس.
- ثم تسجيل كل إجابات المتعلمين لتكوين ملخص.

الاستثمارات

- قراءة النص الملخص من خلال الإجابات، السماح للمتعلمين بتكوين نص انطلاقا من المشاهد.

ب/ نماذج التدريس بالكفاءات

نموذج 1: طبقت هذه الدراسة على كتاب القراءة لسنة الأولى والثانية ابتدائي

النشاط: قراءة

الموضوع: في حديقة المنزل

الكفاءة المستهدفة: قراءة نص وفهمه ويستخرج الأفكار والمعلومات.

المراحل	النشاط التعليمي التعلمي	التقويم
وضعية الانطلاق	العودة إلى النص المنطوق وطرح أسئلة: • هل زرت الحديقة من قبل؟ • ماذا رأيت فيها؟ • كيف كانت الأزهار والأشجار؟	يقرأ المتعلم النص ويتذكر مضمونه
بناء التعلمات	• القراءة النموذجية من طرف المعلم، قراءة بصوت واضح ومعبر	يقرأ المتعلم النص ويفهمه يجيب عن الأسئلة

	• القراءة الفردية من بعض التلاميذ • طرح أسئلة من طرف المعلم • من أين أطلت خديجة. ماذا قالت؟ • ماذا صنعت الأزهار المتفتحة؟ • من الذي غرس شجرة الليمون؟	
الاستثمار	مطالبة التلاميذ بإعادة سرد النص المنطوق	يعبر عن محتوى النص شفويا أو كتابيا بجمل مفهومة

النموذج 2:

الميدان: فهم المكتوب

النشاط: قراءة

الموضوع: جولة ممتعة + حرف النون

الكفاءة المستهدفة: يفهم المتعلم نصا بسيط قراءة ومعنى ويستخرج كلمات تحتوي على حرف النون

الهدف التعليمي: يكتشف حرف النون ويميزه سمعا معزولا أو في كلمات.

المراحل	النشاط التعليمي التعلمي	التقويم
وضعية الانطلاق	العودة إلى النص المنطوق قالت الأم: إن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصانا بشيء ما – ما هو؟	يجيب التلاميذ عن السؤال

بناء التعلمات	**النشاط: الوعي الصوتي** تسأل الأستاذة: • ماذا فعلت العائلة في نهاية الأسبوع؟ • يتوصل التلاميذ إلى الإجابة. • ← خرجت العائلة في نزهة إلى الغابة. • تردد المعلمة الجملة على مسامع التلاميذ مع الفصل بين كلماتها ثم يردد المتعلمون الجملة. • تقطيع الجملة إلى كلمات، كم عدد الكلمات؟ • ما هي الكلمة الأولى؟ الثانية؟ **النشاط 2: التطابق الصوتي الخطي** • تعرض المعلمة الجملة على السبورة وتقرأها. • يقرأ المتعلمون الجملة • تشويش الجملة وقراءة كلماتها مشوشة ثم أعاد ترتيبها. • تقطيع الجملة إلى كلمات وترقيمها • حذف الكلمة 1/2، ما هي الكلمة المتبقية • تقطيع الكلمات على الأرواح • جذف المقاطع والقراءة للوصول لحرف النون • قراءة الحرف مع الحركات	أن يجيب عن السؤال مطالبة التلاميذ من قراءة الجملة فردية وجماعية
الاستثمار	مطالبة التلاميذ باستخراج حرف النون من الجملة	يصبح قادرا على استخراج حرف النون ويطلب منه ذلك

نموذج 3:

الميدان: فهم المنطوق

النشاط: فهم المنطوق

الموضوع: في حديقة المنزل

الكفاءة المستهدفة: أن يفهم المتعلم فصا منطوقا بسيطا أن يجيب شفهيا عن أسئلة تتعلق بمحتوى النص

المراحل	النشاط التعليمي التعلمي	التقويم
وضعية الانطلاق	التذكير بالوضعية الانطلاقية الأم مع التركيز على المهمة يقرأ المعلم النص	يتذكر التلاميذ مضمون النص المنطوق
بناء التعلمات	تسرد المعلمة النص على مسامع التلاميذ مع الحرص على التواصل البصري بينها وبين التلاميذ والاعتماد على الإيحاء. **مناقشة محتوى النص** • من أين أطلب خديجة؟ ماذا قالت؟ • ماذا صنعت الأزهار المتفتحة؟ • ما الذي زادها جمالا؟ • ماذا كانت تفعل النحلة؟ **أجرأة النص المنطوق** (المكان، الزمان، الأحداث، الشخصيات، النهاية) **استخلاص القيم:** الاعتناء بالنباتات والمساحات الخضراء.	يجيب التلاميذ دون مساعدة المعلم عن الأسئلة
الاستثمار	إعادة سرد النص المنطوق	مطالبة التلاميذ بكتابة نص والقائه.

نموذج رقم 4:

الميدان: التعبير الشفهي

النشاط: انتاج شفوي

الكفاءة المستهدفة: يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو صورة في وضعيات

الهدف التعليمي: وصف مشاهد وصور والتعليق عليها

المراحل	النشاط التعليمي التعلمي	التقويم
وضعية الانطلاق	العودة إلى النص المنطوق وطرح الأسئلة التالية: س: من نظم مباراة كرة القدم ما هو عدد أفراد كل فريق؟ من أعلن عن بداية المباراة؟ تحدث بما قام به بلال؟	بتذكر مضمون النص المنطوق
بناء التعلمات	عرض المشاهد والتعبير الشفاهي عنها، تقوم الأساتذة بطرح الأسئلة التوجيه س: هل سبق لك وأن شاركت في مباراة الكرة القدم؟ من نظمها؟ كم كان عدد أفراد فريقك؟ من أعلن عن بداية المباراة؟ هل سبق لك وأن انتبهت للنشيد الوطني؟ أم لا؟ ما هو الدور الذي قمت به أثناء المباراة؟ هل سجلت هدفا؟ من سجل حدثا عن ذلك؟ تسجل كل إجابات المتعلمين لتكوين ملخص	يعبر تلقائيا أن يجيب عن الأسئلة من خلال المشاهد

الاستثمار	• قراءة النص الملخص من خلال الإجابات • السماح للمتعلمين بتكوين نص انطلاقا من المشاهد كأن يذكر الهواية التي يفضلها ثم يمارسها مع أصحابه وأصدقائه	• يقرأ النص إجمالا • ينتج نصا

ت/ التعليق عن النماذج

- إن تقديم الدرس وفق المقاربة بالأهداف يقوم على المعلم ويعتبره سيد القسم، وبذلك يكون المعلم محور العملية التعليمية، المعلم هو الذي يحضر الدرس ويلقيه والتلميذ لا يبذل جهد، فهو يستقبل ويحفظ.
- يقوم المعلم بوضع مجموعة من الأسئلة في نهاية الدرس أو الحصة لمعرفة إن كان التلاميذ قد استوعبوا الدرس أم لا.
- في الأخير نصل إلى أن المعلم يمهد للدرس ثم يأتي إلى مرحلة العرض وأخيرا يقوم بوضع التطبيق.
- أما تقديم الدرس من خلال المقاربة بالكفاءات فنجد أن المعلم هو رفيق التلميذ والموجه له حتى يتعرف على دروسه أي يكون مرشد وموجه فقط والتلميذ هو محور العملية التعلمية.
- يبدأ الدرس وفق المقاربة بالكفاءات بوضعية الانطلاق وهي بمثابة تقويم للمكتسبات القبلية ثم تحليل وفهم العرض والاستنتاج منه من طرف المتعلم وأخيرا مرحلة التقويم التحصيلي للتلميذ.

ث/ منهجية الدراسة الميدانية

أ. منهج الدراسة

مما لاشك فيه أن طبيعة المشكلة في أي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى المنهاج المناسب لمعالجتها، اتبعت في بحثي هذا منهجين، الأول المنهج الوصفي الذي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصور النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المنهج الوصفي يهدف لخطوة أولى وهي جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية[1].

أما المنهج الثاني فهو المنهج الإحصائي يمكن تعريفه بأنه عملية استخدام الأساليب الإحصائية لتصميم الدراسات البحثية، وجمع بيانات الكمية وتحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات وبناء نتائج التحليل[2].

ب. الزيارة الميدانية

ونقصد بالزيارات الميدانية التي يقوم بها شخص أو فريق بغرض اكتساب معرفة أو خبرة، وتمتاز الزيارات الإثرائية بكونها وسيلة سريعة في نقل الخبرة وتتضح بها الصور مع الوسائل الأخرى وتكتمل[3].

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، دار وائل، ط 2، 1999، ص 47.

[2] عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي، دار المغرب الإسلامي، عمان، ط2، 2009، ص 144.

[3] وقف سعد عبد العزيز موسى، دليل الزيارات الميدانية، دار موسى للنشر والطباعة، السعودية، 1936، ص 76.

ج. اختيار العينة

تعتبر العينة من أصعب خطوات البحث واختيار هذه العينة يكون على جانب كبير من الأهمية فعليها تتوقف نتائج البحث[1].

ولقد اعتمدت على ثمانية وعشرين معلمًا في المرحلة الابتدائية خاصة معلمي الطور الأول من تعليم ابتدائي لأنها الفئة المستهدفة في موضوع البحث.

[1] ينظر: مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط 1، 2000، عمان، ص 157.

وكان الاختيار عشوائيا موزعين على الابتدائيات التالية:

المؤسسة	مكانها
قارة بن مالك	عين بوسيف
ربيع أعمر	عين بوسيف
بوكنة الطاهر	عين بوسيف
عمري سعيد	عين بوسيف
قويدر برابح	عين بوسيف
عقبة ابن نافع	سيدي عامر
بن يطو بوعلام	سيدي عامر
غزالي محمد	سيدي عامر
مشتي زيان	عين بوسيف
دنيدني رابح	سيدي عامر
بوقطاية النذير	سيدي عامر
حساوي أحمد	سيدي عامر
بن عيشة سالم	سيدي عامر
زين الطيب	عين بوسيف
سلام عيسى	عين بوسيف
دنيدني بوقطاية	سيدي عامر
فضيلة سعدان	سيدي عامر

المبحث الثاني:

تحليل البيانات

المبحث الثاني: تحليل البيانات

أ/ تحليل الاستبيان

1.تعريف الاستبيان أو الاستبانة

أ. **لغة:** (مادة: ب.ي.ن)، استبيان: ظهر واتضح، واستبيان الشيء: توضحه، استبانة: عرفه[1].

اصطلاحا: هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الوقت الكثير من الجهد على الباحث[2].

أما الاستبيان الذي تناولناه في بحثنا فقد أدرجنا فيه 21 سؤالا واعتمدت على أراء المعلمين في ابتدائيات مختلفة، وبلغ عدد الاستبيانات 28 استبيان.

من خلال الأسئلة وتحليلها نجد:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	10	35.71
إناث	18	64.29
المجموع	28	%100

[1]فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء: د ط، 2004، ص 49.

[2]محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، للنشر والتوزيع، ط 2، 1999، ص 63.

بعد توزيع الاستمارات تبين لنا أن معظم المعلمين من جنس أنثى.

ب. **مدة المسار المهني أي الخبرة:** عندما قمت بتحليل الاستبيانات وجدت بأن مدة المسار المهني تتراوح بين سنتين (02) إلى 32 سنة.

طريقة العمل:

1.توزيع الاستبيانات

2.حساب عدد الإجابات بـ: نعم

3.حساب النسبة المئوية

وبعد ذلك:

- عرض آراء المعلمين
- تحليل النتائج
- بعض الحلول

س 1: ما هي المقاربة المستخدمة في تدريس اللغة العربية؟

الاجابات	التكرارات	النسبة
المقاربة بالمضامين	0	0
المقاربة بالأهداف	0	0
المقاربة بالكفاءات	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة المقاربة المستخدمة في التدريس من خلال تحليلنا نلاحظ أن نسبة 100% من المعلمين يقرون بأن المقاربة المطبقة في تدريس اللغة العربية هي المقاربة بالكفاءات، وتجد النسبة منعدمة 0% في التدريس بالمقاربة بالمضامين والأهداف.

أستنتج أن المقاربة المستعملة في التدريس منذ الإصلاح 2003 هي المقاربة بالكفاءات.

س 2: هل تعرف المقاربة بالمضامين؟

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	24	85.71
لا	4	14.28
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة إن كان المعلم يعرف المقاربة بالمضامين.

نلاحظ أن نسبة 85.71 يعرفون المقاربة بالمضامين ونسبة 14.28 لا يعرفونها وهي نسبة تعد قليلة.

نستنتج أن معظم المعلمين يعرفون المقاربة بالمضامين لكنهم لم يدرسوا بها.

س 3: ما رأيك بالمقاربة بالمضامين؟

الاجابات	التكرارات	النسبة
مناسبة جدا	0	0
مناسبة إلى حد ما	0	0
غير مناسبة	28	100
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة أراء المعلمين حول المقاربة بالمضامين يلاحظ أن نسبة 100% يعتبرون أن المقاربة بالمضامين غير مناسبة، ولا يوجد أحد يراها مناسبة إلى حد ما ولا مناسبة جدا نجد نسبتها منعدمة.

نستنتج أن المقاربة بالمضامين كغيرها لها أهداف، لكن هذه الأهداف لا تخدم المتعلم ولا تجعله يبرز قدراته الفكرية والذهنية كما ينبغي.

س 4: هل تعرف المقاربة بالأهداف؟

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	28	100
لا	0	0
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة إن كان المعلم يعرف المقاربة بالأهداف.

نلاحظ أن نسبة 100% يعرفون بالأهداف ونسبة 0% لا يعرفونها أي الإجابة بـ (لا) منعدمة تماما.

نستنتج أن كل المعلمين يعرفون هذه المقاربة معظمهم يدرسون بها.

س 5: ما رأيك في المقاربة بالأهداف؟

الاجابات	التكرارات	النسبة
مناسبة جدا	4	14.28
مناسبة إلى حد ما	18	64.30
غير مناسبة	6	21.42
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة أراء المعلمين حول المقاربة بالأهداف يلاحظ أن نسبة 14.28% يعتبرون أن المقاربة بالأهداف مناسبة جدا، في حين نسبة 64.30% يرونها أنها مناسبة إلى حد ما، ونسبة 21.42% يرونها غير مناسبة.

نستنتج أن المقاربة بالأهداف كغيرها من المهارات لها إيجابيات تسعى لتحقيقها دون خلوها من الصعوبات والسلبيات.

س 6: كيف تكون مشاركة التلاميذ وفق التدريس بالأهداف؟

الرأي	التكرارات	النسبة
فعالة جدا	2	7.14
فعالة إلى حد ما	22	78.57
غير فعالة	4	14.28
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى إظهار مكانة التلميذ في هذه المقاربة نلاحظ أن نسبة كبيرة من المعلمين تقر أن هذه المقاربة فعالة إلى حد ما.

فنجد نسبة 78.57% تؤكد إلى فعالية هذه المقاربة إلى حد ما، ونسبة 7.14% ترى أن هذه المقاربة فعالة جدا، في حين نسبة 14.28% ترى أنها غير فعالة.

نستنتج أن هذه المقاربة تعتمد على المعلم وتجعل التلميذ عنصرا سلبيا في العملية التعليمية.

س 7: هل هناك صعوبات في ادريس اللغة العربية بالأهداف؟

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	5	17.85
لا	2	7.14
أحيانا	21	75
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مدى صعوبة المقاربة بالأهداف نلاحظ أن نسبة 75% من المعلمين يرون أنه أحيانا توجد صعوبات في هذه المقاربة، ونسبة 17.85% يقرون أن هناك صعوبات في تدريس اللغة العربية وفق هذه المقاربة، ونسبة 7.14% من يرون أنه لا توجد صعوبات في التدريس بها، ومن الصعوبات التي أحيانا ما تواجه المعلمين نذكر منها:

- مشكل الوقت غير الكافي.
- المعلم هو من يقوم بكل شيء والتلميذ يتلقى المعلومة فقط.
- كثافة البرنامج.

س 8: هل استخدام أسلوب التدريس بالأهداف في اللغة العربية يقلل من جد المعلم ويوفر وقته؟

الرأي	التكرارات	النسبة
نعم	6	21.43
لا	22	78.57
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال، إن كان الإتقان في استخدام هذه المقاربة يقلل من جهد المعلم نلاحظ أن نسبة 78.57% من المعلمين يؤكدون أن التدريس بالأهداف لا يقلل من جهد المعلم ولا يوفر له الوقت، في حين نسبة 21.43% يقولون نعم يقلل من جهده.

نستنتج أن الإتقان في هذه المقاربة لا يقلل كثيرا من جهد المعلم ولا يوفر له وقت كبير لأن التدريس بالأهداف يعتمد على المعلم.

س 9: بعد تبني المقاربة بالكفاءات هل سعيت إلى؟

- التعرف عليها.
- استشارة المفتش.
- البحث في المراجع

ردود الأفعال	التكرارات	النسبة
التعرف على هذه المقاربة	19	67.86
استشارة المفتش	4	14.28
البحث في المراجع	5	17.86
المجموع	28	%100

الهدف من هذا السؤال هو إبراز مدى تحمس المعلمين لتعرف على هذه المقاربة، نلاحظ أن نسبة 67.86% قد سعت إلى التعرف على هذه المقاربة بينما نجد أن نسبة 14.28% قامت بمعرفتها اعتمادا على الأيام التكوينية التي ينظمها مفتش التربية، ونجد نسبة 17.86% تعرفوا عليها بواسطة البحث في المراجع.

نستنتج أن المعلمين يسعون إلى التعرف إلى كل ما يخص التربية، ولكل معلم طريقته الخاصة.

س 10: هل تلاقي صعوبة في تقديم الدروس باللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات؟

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	5	17.85
لا	7	25
أحيانا	16	57.14
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة الصعوبة التي تواجه المعلمين أثناء تقديم الدروس وفق المقاربة بالكفاءات.

نلاحظ أن نسبة 17.86% يجدون صعوبة في تقديم الدرس وفق هذه المقاربة ونسبة 25% لا يجدون أي صعوبات في تقديم الدرس وفقها، ونسبة 57.14% أحيانا ما يجدون صعوبات في تقديم الدرس وفق المقاربة بالكفاءات.

ومن الصعوبات التي ذكرها بعض المعلمين نذكر منها:

- عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة.
- الاكتظاظ داخل القسم.
- مصطلحات فوق مستوى التلاميذ.

س 11: هل تنمي المقاربة بالكفاءات قدرات المتعلم في اللغة العربية؟

الرأي	التكرارات	النسبة
نعم	26	92.86
لا	0	0
نسبيا	2	7.14
المجموع	28	%100

الهدف من هذا السؤال هو معرفية أهمية التدريس بالكفاءات في تنمية قدرات المتعلم في اللغة العربية.

ونستنتج من المعطيات أن نسبة 92.86% يعتبرون أن هذه المقاربة تنمي قدرات المتعلم في اللغة العربية، ونسبة 7.14% يرون أنها تنمي قدرات المتعلم نسبيا، في حين الإجابة بـ "لا" منعدمة تماما.

ومنه نستنتج أن المقاربة بالكفاءات هدفها الأساسي تنمية قدرات المتعلم.

س 12: هل توجه التلاميذ خلال الأنشطة؟

الرأي	التكرارات	النسبة
نعم	22	78.57
لا	0	0
أحيانا	6	21.43
المجموع	28	%100

هذا سؤال يهدف إلى تحديد طريقة عمل المعلم أثناء الدرس وأثناء طرح المشكلة.

نلاحظ أن نسبة 78.57% يقرون بتدخلهم أثناء الدرس والأنشطة، بينما نسبة 21.43% أحيانا تتدخل أثناء الدرس ونجد نسبة عدم التدخل والإجابة بـ "لا" منعدمة.

نستنتج أن المعلمين في بعض الأوقات يتدخلون كثيرا وهذا يعيق عملية التعلم لدى التلميذ.

س 13: هل تمنح تلاميذك فرصة العمل في الأفواج؟

الرأي	التكرارات	النسبة
نعم	20	71.43
لا	1	3.57
أحيانا	7	25
المجموع	28	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مكانة العمل الفوجي في العملية التعليمية، فنلاحظ أن نسبة 71.43% تعتمد على العمل الفوجي الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات، بينما 3.57% لا يستعملون العمل الفوجي، ونسبة 25% يعتمدون عليه أحيانا.

نستنتج أن العمل الفوجي الذي تنادي به بيداغوجيا الكفاءات يعتمد من قِبَلِ المعلمين بشكل متفاوت وليس كليًا.

س 14: كيف تكون مشاركة التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات؟

الرأي	التكرارات	النسبة
فعالة جدا	12	42.86
فعالة إلى حد ما	13	46.43
غير فعالة	3	10.71
المجموع	28	%100

هذا السؤال الغرض منه إظهار مكانة التلميذ في هذه المقاربة، فنلاحظ أن نسبة 42.86% تقر بالمشاركة الفعالة جدا لتلاميذ وفق هذه المقاربة، ونسبة 46.43% أن المشاركة فعالة إلى حد ما، في حين نسبة 10.71% يعتبرون أن مشاركة التلميذ في هذه المقاربة غير فعالة.

ومنه نستنتج أن هذه المقاربة تعتمد على المتعلم وتعتبره محور العملية التعلمية وعنصرا فعالا.

س 15: هل استخدام التدريس بالكفاءات بإتقان يقلل من جهد المعلم ويوفر وقته؟

الرأي	التكرارات	النسبة
نعم	20	71.43
لا	8	28.57
المجموع	28	%100

الهدف من هذا السؤال إذا كان الاتقان في هذه المقاربة يقلل من جهد المعلم فنلاحظ أن نسبة 71.43% يؤكدون أن اتقان التدريس بالكفاءات يقلل من جهد المعلم ويوفر الوقت له، في حين أن نسبة 28.57% يرون أن الإتقان فيها لا يوفر الوقت والجهد.

نستنتج أن التدريس بالكفاءات بإتقان يقلل من جهد المعلم ويوفر من وقته المخصص لتدريس ويصبح يبذل جهد أقل.

س 16: ما رأيك في الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات؟

يهدف هذا السؤال إن كان الوقت المخصص كافي نلاحظ أن معظم إجابات المعلمين تتمحور حول:

- غير كافية
- غير مناسب ولا يتناسب مع قدرة المتعلم

منه نستنتج أن الحصص المبرمجة غير كافية

س 17: ما مدى تفاعلكم مع طريقة التدريس بالكفاءات وهل تتقيد بها خلال عملية التدريس أم أنك تستعين بخبراتك السابقة؟

كانت معظم الأجوبة كالتالي: من غير الممكن التقيد بالمقاربة بالكفاءات لأن هناك بع الأنشطة التي من الضروري الرجوع إلى خبرتي السابقة، مثل طريقة التلقين التي تستعمل عادة في الطور الأول.

نستنتج أنه لا يمكن اعتماد طريقة واحدة في التدريس بل يجب الاعتماد على عدة طرق لتبسيط الدرس وشرحه ليصل التلميذ إلى مغزى الدرس.

س 18: ما هي التحديات التي تواجهها في تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية؟

كانت معظم الأجوبة كالتالي:

نقص الوسائل البيداغوجية.

المنهاج السنوي المكثف.

الفروقات الفردية لتلاميذ فبعضهم يجد صعوبات في حل المشكلات بأنفسهم.

ومنه نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية والفروقات الفردية لدى التلاميذ يشكلون صعوبة وتحدي في تطبيق المقاربة بالكفاءات.

س 19: ما هي المزايا التي تراها في استخدام المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية مقارنة بالطرق التقليدية؟

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مزايا هذه المقاربة مقارنة بالطرق التقليدية الأخرى فكانت إجابة المعلمين كالتالي: جعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.

- جعل الأستاذ مرافقًا وموجهًا.
- تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي.
- التركيز على الفهم والتطبيق بجل التلقين والحفظ.
- نستنتج أن للمقاربة بالكفاءات مزايا كثيرة ويفضل المعلمون العمل بها لما لها دور في تنمية قدرات المتعلم الفكرية والذهنية.

س 20: هل التقييم في إطار المقاربة بالكفاءات يقيس فعلا مستوى كفاءة التلميذ؟

الهدف من هذا السؤال معرفة مدى كفاءة التلميذ وكانت إجابات المعلمين كالتالي كلهم قالو نعم التقيم في إطار المقاربة بالكفاءات يقيس كفاءة التلميذ.

ومنه نستنتج أن التقييم في المقاربة بالكفاءات يقيس فعلا مستوى كفاءة التلميذ.

س 21: ما هو تقيمك العام للمقارنة بالكفاءات في تدريس اللغو العربية؟ هل ترى من الضروري تحسين بعض جوانب تطبيقها؟

الهدف من هذا السؤال معرفة التقييم العام لهذه المقاربة في المنظومة التربوية ومعرفة مدى تعامل المعلمين وتفاعلهم معها وكانت إجاباتهم كالتالي:

- أنها مقاربة فعالة وشاملة ونجحت في طوير المتعلمين.
- كذلك ترك المجال للمتعلمين لتعبير عن آرائهم وإخراج قدراتهم الفكرية.
- كذلك قالو يجب تحسين جوانب تطبيقها.
- ومنه نستنتج أن المقاربة بالكفاءات جيدة وفعالة في التدريس.

ب/ اقتراحات وحلول

- ضرورة التكوين المتواصل للمعلمين وتوفير مراجع خاصة للمعلمين لمواكبة التغيرات التي تطرأ على المنظومة التربوية.
- توفير الوقت الكافي.
- توفير وسائل تعليمية متنوعة لضمان جودة التعليم.
- تحفيز التلاميذ للمشاركة في الدرس لكي يحقق الهدف المنشود.
- معرفة الصعوبات التي تطرأ على المقاربات ومحاولة علاجها.
- تبسيط المفاهيم للمتعلم من أجل استيعابها.
- إثراء رصيد التلاميذ وربط كل ذلك بمجالات الحياة.
- بناء قاعدة قوية للمتعلم من أجل مواكبة المستجدات في قطاع التربية.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية (التعلم الذاتي، العمل الجماعي)
- تعزيز دور المعلم كموجه ومسير بدل ناقل للمعلومة.

- المساهمة في إدماج التلاميذ في المحيط الخارجي من أجل حل مشاكل والصعوبات التي تواجههم.
- الاعتماد على التقييم التكويني والمستمر.

ت/ استنتاجات عامة

1.طريقة المقاربة بالمضامين صعبة التطبيق وتما الاستغناء عنها من طرف المعلمين، كذلك المقاربة بالأهداف صعب تطبيقها نوعا ما وذلك لعدة أسباب منها:

- نقص الوسائل والإمكانيات المناسبة.
- كثافة البرنامج وضيق الحجم الساعي.

2.أما بالنسبة للمقاربة بالكفاءات نقص على العمل بها، لم يتلق المعلمين تكوينا قاعديا حولها، رغم استفادتهم من أيام دراسية وملتقيات تربوية إلا أنها تبقى غير كافية.

3.كثرة التلاميذ في القسم لا يسمح بتطبيق المقاربة بالكفاءات.

4.المعلم أصبح مرشد وموجه بعدما كان ملقن.

5.المقاربة بالكفاءات تسمح لتلميذ بحل مشاكله بنفسه.

6.الوقت المخصص للمقاربة بالكفاءات غير كافي.

7.بعض المصطلحات في المقاربة بالكفاءات يفوق مستوى وقدرات التلاميذ الفكرية والذهنية.

خاتمـــــة

خاتمة:

وختاما، ها نحن نقف على تلك العبارة التي (مفادها) لكل بداية نهاية وبعد أن بحثت في جوانب هذا الموضوع، والذي حاولت من خلاله التعريف بالمقاربة بالمضامين وبالأهداف وبالكفاءات في المرحلة الابتدائية الطور الأول من التعليم الابتدائي أنموذجا.

وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج:

- إن المقاربة بالمضامين قديمة جدا، وقد طبقت قديما ولا يتم الاعتماد عليها الآن.

- إن المقاربة بالأهداف كذلك طبقت ولمدة طويلة.

- إن بعض المعلمين مازالوا يستعملون المقاربة بالأهداف لأنهم يرون أن بعض الدروس تتطلب التلقين والحفظ.

- المقاربة بالكفاءات أفضل من المقاربة بالأهداف وهذا من خلال دراستنا الميدانية لما لها من مميزات وخصائص.

- المقاربة بالكفاءات هي مقاربة حديثة ومكملة للمقاربة بالأهداف.

- المقاربة بالكفاءات أعادت للمتعلم اعتباره من خلال أفكارها ومضمونها.

- إضافة إلى ذلك المقاربة بالكفاءة لم تلق أو همل المقاربة بالأهداف بل عملت على تطويرها للوصول إلى تلميذ كفء من أجل أن يتخطى العقبات والصعوبات التي تواجهه سواء في حياته اليومية أو في المدرسة.

- المقاربة بالكفاءات أيضا لديها نقائص، فهي مازالت تتطلب تكوينًا رائدًا للمعلمين لما تنقصه من الوسائل التي تسهل وتيسر العملية التعليمية.

نصل أخيرا أن وجهات النظر حول الموضوع كثيرة وكل دارس وله وجهة نظر الخاصة.

نحمد الله عز وجل على أن وفقنا في هذا العمل، فإن أصبت فذلك من نعم ربي وإن أخطأت أو قصرت فمن نفسي والحمد لله رب العالمين.

الملاحـــق

الملاحق

استمارة حول

المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي الجزائري تعليمية اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي (أنموذجا)

يهدف الاستبيان إلى تسليط الضوء على موضوع المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي الجزائري في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي –أنموذجا– لذا نرجو من أساتذتنا الكرام مساعدتنا في ملء هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (×) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- الصفة:

متربص ☐ مستخلف ☐ مترسم ☐

3- **الخبرة:** .....

4- **المؤسسة:** .....

1.ما هي المقاربة المستخدمة في التدريس:

المقاربة بالمضامين ☐ المقاربة بالأهداف ☐ المقاربة بالكفاءات ☐

2.هل تعرف المقاربة بالضامين؟

نعم ☐ لا ☐

فعالة جدا ☐ فعالة إلى حد ما ☐ غير فعالة ☐

3.ما رأيك في التدريس بالمقاربة بالمضامين؟ .....

4.هل تعرف المقاربة بالأهداف؟

نعم ☐ لا ☐

5.ما رأيك في المقاربة بالأهداف؟

مناسبة جدا ☐ فعالة إلى حد ما ☐ غير فعالة ☐

6.كيف تكون مشاركة التلاميذ وفق التدريس بالأهداف؟

فعالة جدا ☐ فعالة إلى حد ما ☐ غير فعالة ☐

7.هل هناك صعوبات في التدريس بالأهداف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر بعض الصعوبات التي صادفتك أثناء تدريسك وفق التدريس بالأهداف

.....

.....

8.هل استخدام أسلوب التدريس بالأهداف بإتقان يقلل من جهد المعلم ويوفر من وقته؟

نعم ☐ لا ☐

9.بعد تبني المقاربة بالكفاءات هل سعيت إلى:

التعرف علة هذه المقاربة ☐ استشارة مفتش التربية ☐

البحث في المراجع ☐

10. هل تلاقي صعوبة في تقديم الدروس وفق المقاربة بالكفاءات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر بعض الصعوبات التي تلاقيك تدريسك وفق المقاربة بالكفاءات

.....

.....

11. هل تنمي المقاربة بالكفاءات قدرات المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

12. هل توجه التلاميذ خلال الأنشطة؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

13. هل تمنح تلاميذك فرصة العمل في الأفواج

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14. كيف تكون مشاركة التلاميذ وفق المقاربة بالكفاءات؟

فعالة جدا ☐ فعالة إلى حد ما ☐ غير فعالة ☐

15. هل استخدام التدريس بالكفاءات بإتقان يقلل من جهد المعلم وبوفر وقته؟

نعم ☐ لا ☐

16. ما رأيك في الحجم الساعي المخصص للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

.....

.....

.....

17. ما مدى تفاعلكم مع طريقة التدريس بالكفاءات وهل تتقيد بها خلال عملية التدريس أن أنك تستعين بخبراتك السابقة؟

.....

.....

.....

18. ما هي التحديات التي تواجهها في تطبيق المقاربة بالكفاءات؟

.....

.....

.....

19. ما هي المزايا التي تراها في استخدام المقاربة بالكفاءات في التعليم مقارنة بالطرق التقليدية؟

.....

.....

.....

20. هل التقييم في إطار المقاربة بالكفاءات يقيس فعلا مستوى كفاءة التلميذ؟

.....

.....

.....

21. ما هو تقييمك العام للمقاربة بالكفاءات في السياق التعليمي الحالي؟ هل ترى أنه من الضروري بعض جوانب تطبيقها؟

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1/ القرآن الكريم.

2/ المعاجم:

1-ابن منظور، لسان العرب، ج12، ط1، دار صادر، لبنان، 1955.

2-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد 2، د ط.

3-جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، 1956.

4-عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية، معجم علوم التربية-مصطلحات بيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الرباط، 1994.

5-فاروق عبد فلية وأحمد عبد الفتاح التركي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر د ط، 2004.

6-مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، باب الهاء مصر، د ط، 1994.

7-مجمع اللغة، معجم الوسيط، باب الهاء، ط4، 2004.

8-ينظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين-دار ومكتبة الهلال، ط1، باب الفاء، ج3، 2014.

9-ينظر، ابن فارس أحمد، مقاييس اللغة، دار الفكر، 1979.

3/ المراجع:

1-أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري التطبيقي، شبكة الألوكة، الجزائر، ط1، 2014.

2-أحمد محمد الطيب، التخطيط التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط1، 1999.

3-الأزهري أبو منصور، تهذيب اللغة، دار الحياء العربي، بيروت، ط1، 2001.

4-جون دوي، الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت، رمضان ونجيب، اسكندر، مكتبة الأنجلو مصر القاهرة، د-ت.

5-حسن عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الاعدادية والثانوي، ط1، المكتب العربي الحديث لنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

6-خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة ع-بن، 2005.

7-الدريج محمد، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية.

8-رمزي أحمد عبد الحي، التخطيط التربوي، ماهيته وأسسه، ط1، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2006.

9-زروق الخميسي، الأنيس في فن التدريس (التعليم بالأهداف-التقويم، انجازات، مصطلحات)، دار ال.....، لطباعة النشر، الجزائر، ط2، 1999.

10-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط7، دار هومة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

11-طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2004.

12-عسعوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، ط1، د ت.

13-عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي، دار المغرب الإسلامي، عمان، ط2، 2009.

14-فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء: د ط، 2004.

15-محمد الصدوقي، المقيد في التربية، د ط، د ب، د ت.

16-محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، ط2، د ت.

17-محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة الجزائر، د س.

18-محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيق، دار وائل، ط 2، 1999.

19-محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، للنشر والتوزيع، ط 2، 1999.

20-محمد عصام طربيه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمو رابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

21-مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط 1، 2000، عمان.

22-هشام يعقوب مريزق، التخطيط التربوي (المفهوم والواقع والتطبيق)، دار حرير للنشر والتوزيع، ط1.

23-وقف سعد عبد العزيز موسى، دليل الزيارات الميدانية، دار موسى للنشر والطباعة، السعودية، 1936.

24-ينظر محمد متولي غنيمة، التخطيط التربوي، دار الميسرة، عمان، ط1، 2005.

25-ينظر: زينب علي الجر، التخطيط المدرسي مفاهيم وأسس وتطبيقات، ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002.

26-ينظر: محمد حسين العجمي، الادارة والتخطيط التربوي (النظرية والتطبيق)، دار الميسر لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008.

4/ مجلات وملتقيات:

1-زميت بهية، المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية، وفق منهج المقاربة بالكفاءات، مجلة الباحث، الجزائر، العدد 02، ديسمبر 2014.

2-السعيد مزوع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان، العدد 3، سبتمبر 2012.

3-سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة) المجلد 32، العدد 02، ديسمبر 2018.

4-شرقي رحيمة، نجاة بوسماحة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مجلة علوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص.

5-عاشور صونيا، متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات في العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

6-كمال فرحاوي، أساسا التخطيط التربوي ماهيته، مبادئه، ومعاييره الأساسية، مجلة البحث، ع14، الجزائر، 2015.

7–المجلة الدراية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، 2018.

8–نصر الدين الشيح بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 33، جوان 2014.

9–ينظر: فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف، ع14، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم اللوم الاجتماعية، جامعة البويرة، 2013.

5/ الموقع الالكتروني:

1–جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف مقالة في موقع www.alokah.net 24– 09– 2013.

2–دون اسم المؤلف، محاضرة 11 و12، Adf، الاسس النظرية لطرائق التعليمية، المقاربة بالمضامين بالأهداف، المقاربة النصية، الوضعية المشكلة، بيداغوجيا المشروع.

3- Philipecombes, la crise mondiale de l’éducation, analyse de systèmes, paris perses, universitaires de France, 1970.

6/ الوثائق التربوية:

1–اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج (د/ ط) 2009.

2_هيئة التأطير بالمعهد، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وحسين مستواهم، الجزائر، 2009.

3–وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، جويلية، 2015.

4–وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

7/ الرسائل الجامعية:

1–لكحل لخضر، استثمار البعد التاريخي في الاصلاح التربوي من خلال تطوير التربية في العالم الغربي والعالم العربي، أطروحة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر، 2007.

2–نصيرة رداف، الصعوبات التطبيقية لتدريس بالمقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية، سكيكدة.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول: المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي في تعليمية اللغة العربية	06
المبحث الأول: ماهية المقاربات	07
1/ مفهوم المقاربة	08
أولا: تعريف المقاربة بالمضامين	09
أ/ طرائق تدريس المقاربة بالمضامين	10
ب/ مزايا المقاربة بالمضامين	11
ت/ عيوب المقاربة بالمضامين	11
ثانيا: المقاربة بالأهداف	12
أ/ تعريف الهدف	12
ب/ تعريف المقاربة بالأهداف	13

ت/ طرائق تدريس المقاربة بالأهداف.	13
ث/ مبادئ المقاربة بالأهداف	14
ج/ مزايا المقاربة بالأهداف	15
ح/ أهداف المقاربة بالأهداف	16
خ/ الانتقادات الموجهة للمقاربة بالأهداف	17
ثالثا: المقاربة بالكفاءات	18
أ/ تعريف الكفاءة	18
ب/ تعريف المقاربة بالكفاءات	19
ت/ طرائق التدريس المقاربة بالكفاءات	20
ث/ مبادئ المقاربة بالكفاءات	21
ج/ مزايا المقاربة بالكفاءات	22
ح/ خصائص المقاربة بالكفاءات	24
خ/ دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات في العملية التعلمية	25
د/ الانتقادات التي وجهت إلى المقاربة بالكفاءات	25
المبحث الثاني: ماهية التخطيط التربوي	26
1/ مفهوم التخطيط	27

أولا: تعريف التخطيط	28
أ/ تعريف التخطيط التربوي	28
ب/ أنواع التخطيط التربوي	29
ت/ مجالات التخطيط التربوي	32
ث/ مبادئ التخطيط التربوي	33
ج/ أهمية التخطيط التربوي	35
ح/ أهداف التخطيط التربوي	36
خلاصة الفصل	41
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية: نماذج وتحليل الاستبيان	42
تمهيد	43
المبحث الأول: نماذج التدريس	44
أ/ نماذج التدريس بالأهداف	45
ب/ نماذج التدريس بالكفاءات	51
ت/ التعليق على النماذج	56
ث/ منهجية الدراسة الميدانية	57
المبحث الثاني: تحليل البيانات	60

أ/ تحليل الاستبيان	61
ب/ اقتراحات وحلول	74
ت/ استنتاجات عامة	75
خاتمة	77
الملاحق	80
قائمة المصادر والمراجع	86
فهرس الموضوعات	93

ملخص البحث:

يحاول هذا البحث الموسوم ب: "المقاربات المعتمدة في التخطيط التربوي الجزائري تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي أنموذجا، التعريف بالمقاربات المعتمدة في المنظومة التربوية، وإلى المقاربة المعتمدة حاليا في التدريس، وكذلك إلى وصف المقاربات والاستراتيجيات التي تسعى إلى تسهيل العملية التعليمية، والمبادئ التي قامت عليها مع رصد أهم الانتقادات ومحاولة ايجاد الحلول والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: المقاربة- المضامين- الأهداف- الكفاءات.

Summary:

This research, entitled "Approaches Adopted in Algerian Educational Planning: Teaching Arabic in the First Phase of Primary Education as a Model," attempts to define the approaches adopted within the educational system, the current teaching approach, and describe the approaches and strategies that seek to facilitate the educational process and the principles upon which they are based. It also examines the most important criticisms and attempts to find solutions and suggestions.

Keywords: Approach, Content, Objectives, Competencies